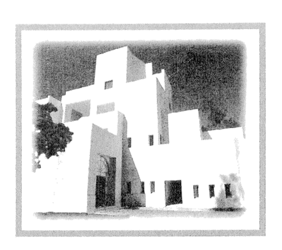
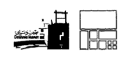










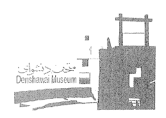
وزارة الثقافة . المركز القومي للفنون التشكيلية





الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية


متحف دنشواي
Denshawai Museum

إلى شهداء الحرية الأبطال

رمز الكرامة والفداء ضد الاحتلال البريطاني

في دنشواي

الشهيد / حسن علي محفوظ

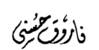
الشهيد / يوسف حسن سليم

الشهيد / السيد عيسى سالم

الشهيد / محمد درويش زهران


متحف دنشواي
Denshawai Museum

رغم أن مدة الإحتلال الإنجليزي لمصر بالغة القصر في سياق التطور التاريخي العام، فإن هذه السنوات على وجه التحديد هي التي كان فيها معدل التغير في أنحاء أخرى من العالم أعظم من ذي قبل، وذلك ما أراده الإحتلال للسيطرة على القضايا الداخلية لجزء أساسي وحاسم في المجتمع المصري لكون السلطة رئيسية بالنسبة للعلاقات داخل الجماعة، وواحدة من أهم الضمانات لنجاح عمليات التغير الإجتماعي من الناحية الموضوعية لإحداث التطور. وإذا كنا ندرك أن التاريخ لا يتفجر تلقائياً من آثار الماضي التاريخية إذ ينبغي أن يعاد ابتكاره من جديد حتى لا يصبح زمنه الفائت نهباً للفوضى.. فكان متحف دنشواي القومي الذي يربط بين المنهج المعرفي الفعلي الزمني المتميزة به معظم المتاحف ومواقع التراث، وبين التناول القصصي العاطفي المتعلق بفكرة رئيسية كحادثة دنشواي مع احترام إطار المرجعية للزائر داخل جغرافية تراثية للأماكن الطبيعية كنتاج لخليط من التقاليد، فتأسيس متحف أو مشروع قومي لا يعمل على أساس تحقيق الربح، خاصة حينما تدخل المتاحف في عمق القضايا الأوسع التي تتعلق بالتراث حيث تصبح أرصدتها في العمل غير منحصرة في المجموعات الآثرية التي تتضمنها فحسب بل في الأرث الكلي للبلد التي توجد فيها.



وزير الثقافة



متحف دنشواي..

صرح سيظل نابضا بالحركة، ومحركا لذاكرة الأمة، ومترجماً إرادتها وشرف ترابها ويأتي افتتاح هذا المتحف الجديد الذي يعتبر مشروعاً متكاملاً تصميماً وفكراً وأداء حيث تجلت الخبرة المصرية بشتى جوانبها في توحد واندماج كامل ومتكامل لتحقيق حلم من احلام المواطن المصري في عمق مثلث الدلتا باعثاً ذكرى الروح والفداء وتصدي الإنسان المصري لكافة أنواع التنكيل في مواجهة الاستعمار البريطاني.

أن «دنشواي» اسم سيبقى في الضمير الوطني المصري مدى الحياة على أرض هذه القرية الصغيرة من قرى المنوفية حيث جرت هذه الملحمة الإنسانية التي زعزعت المحتل الأجنبي حين تصور انه قد تمكن من رقاب المصريين ومن اقدارهم بعد نحو ربع قرن من الاحتلال (١٨٨٢-١٩٠٦)

وموضوع هذا المتحف يندرج كمنظومة متكاملة وكمؤسسة ثقافية متحفية تاريخية تدفع من خلالها مشاعر الحس الوطني وتدعم الانتماء إليه، من خلال نظام، ونظم العرض المتحفي الذي تبلور وتجسد في الوثيقة التاريخية والرؤية العلمية لها في سياق منهجية صادقة نابعة من عمق التاريخ المصري والذي اعده استاذ التاريخ المصري الدكتور/ يونان لبيب رزق على رأس مجموعة من أعضاء هيئة التدريس الجامعات المصرية، ونخبة من فناني مصر المعاصرين الذي حولوا هذا الحلم إلى حقيقة فاعلة نابضة حية بإبداعاتهم الفنية التي التزمت بروح وأركان البعد التاريخي والبيئي والوطني، حتى يكون المتحف مؤثراً في الوجدان، ناقلاً مستويات البطولة إلى ضمير المشاهد.

مرة أخرى تتضافر أعلى مستويات الخبرة المصرية في مجالات التصميم المعماري والتاريخي والفنون التشكيلية لتحقيق حلم من أحلام المصريين، ويؤكد المركز القومي للفنون التشكيلية بوزارة الثقافة على دور إداراته المختلفة جميعها صاحبة هذا الإنجاز العظيم، كوسام جديد يضاف لأوسمة الإنجازات الغير مسبوقة للعاملين بالمركز القومي للفنون التشكيلية، وبهذا الإنجاز الذي يعد ضمن خطط المركز لتحقيق ما جاء بسياسة وزارة الثقافة في عهد الفنان/ فاروق حسني وزير الثقافة فيما يخص الفنون التشكيلية، فهذه النهضة المتحفية، والفنية بتفاعلاتها المختلفة تجاه المد والجذر بالمجتمع، رصدت المواقع والعلامات على خريطة المستقبل للثقافة المصرية، والتي تطلبت آليات جديدة وبنية تحتية قادرة على مواكبة التقدم السريع والمذهل في العالم خلال القرن القادم.

ويندرج هذا المتحف تحت مصنف المتاحف القومية.. التي تدعم مجال التنمية الثقافية والتعليمية من خلال ربط مناهج

التعليم في مصر بمحطات الأحداث الوطنية والتحولات التاريخية، وبناء ذاكرة حية وحافزة للوجدان والطاقة والعمل وزرع الإنتماء الوطني في أجيال هذا الوطن، على غرار متاحف (بيت الأمة، أحمد شوقي أمير الشعراء، طه حسين عميد الأدب العربي، المنصورة القومي...إلخ). وقام بتصميم المتحف المعمارى المبدع هانى المنياوى. وانتشار خريطة متاحف مصر في عواصم ومدن وقرى مصر له بُعد حضاري حيث تتولى ربط المجتمع بذاته التاريخية متماشياً مع المنظومة العالمية وآلياتها الجديدة... فإنشاء هذا المتحف على سبيل المثال في قرية صغيرة من قرى محافظة المنوفية في قلب مثلث الدلتا، يكرس الساحة للتنوير، فضلاً عن كونه مساحة جذب جديدة، وامتداد جغرافياً في رسالة التنمية الشاملة.

والمتحف كمؤسسة للتربية المتحفية قد أعد ليواكب متطلبات هذا المنهج المطبق في العالم كله فيما يخص تربية النشء في مرحلة الطفولة.. فقد أعدت قاعات متعددة الأغراض كقاعات فنية لتنمية المواهب وقاعات للمحاضرات والملتقيات الفكرية، مضافاً إلى ذلك مكتبة خاصة بالمتحف مكرسة للأطفال بالمرحلة الإلزامية والشباب بالمراحل المتوسطة وطلبة الجامعات.

في هذه المساحة الغالية من أرض الوطن يمثل هذا المتحف الذي يجسد إرادة أمة خروجاً عن الإطار التقليدي الذي كان يعطي للعاصمة أولويات في شتى المجالات وقد روعى فى التصميم المعمارى اندماج روح الحدث، ومزج الكتلة بالفراغ، ترجمةً لمعانى الاستشهاد في تلك البقعة الغالية من أرض مصر، حيث تم وضع نموذجاً لمشنقة الشهداء بجوار المسرح الدائري الذي صمم في خلفية المتحف. وهذا المسرح الدائري سوف يكون مؤهلاً لتقديم الأعمال الدرامية، والموسيقية طوال العام، علامة على وحدة الفنون، وتكاملها في الوطن.

أ.د / أحمد نوار

رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية

ورئيس قطاع المتاحف المجلس الأعلى للآثار



حادثة دنشواي أو الواقعة العظيمة!

حصلت واقعة عظيمة بين الأهالي وعساكر جيش الاحتلال المارين بالمنوفية والتفصيل بالبوستة راسم

كان هذا نص تلغراف أرسله مكاتب الأهرام في شبين الكوم في تمام الساعة السادسة والدقيقة ٣٠ من مساء يوم الأربعاء ١٣ يونيه عام ١٩٠٦، أعقبه بتلغراف آخر في الساعة العاشرة وخمسين دقيقة جاء فيه: «قام خمسة ضباط من جيش الاحتلال مع حكيم الأورطة للصيد في جهة دنشواي من أعمال مركز شبين فأصيب حرمة وابنتها بعيار صيد أطلقه الصيادون من الضباط الإنكليز وخرق صرتيهما وأصيب شيخ الخفراء أيضاً بعيار من نار الصيادين فهاجت الأهالي وهجموا على الصيادين وحدث بينهم اقتتال شديد انجلى عن قتل ضابط وجرح كثيرين بهذه المشاجرة التي أسف الجميع على حدوثها وقام المدير ورئيس النيابة ومفتش الداخلية للتحقيق والتحقيق جار ..ومتى ظهرت النتيجة من كل وجوهها أخبركم . مراسلكم.

كان هذا أول ما نشرته الأهرام عن تلك الواقعة التي اشتهرت في التاريخ المصري باسم **حادثة دنشواي** والتي شكلت علامة بارزة في تاريخ الاحتلال البريطاني للبلاد والتي حظيت بكتابات عديدة وصلت إلى حد أن وضع فيها أحد الباحثين المصريين وهو الدكتور جمال الدين المسدي رسالته للدكتوراه التي قدمها لجامعة لندن منذ نحو ثلاثين عاماً، فضلاً عن أن أيا ممن تناولوا بالتأريخ سواء الحركة الوطنية في تلك الحقبة أو سيرة الزعيم المعروف مصطفى كامل لم يستطع إلا أن يخصص مساحة معتبرة للحادثة الشهيرة، إلى الحد الذي يبدو معه لأول وهلة وكأن لا جديد يمكن أن يضاف لركام ما كتب عنها.

على الرغم من ذلك فانه بعد متابعة ما كتبته الأهرام خلال الأسابيع الستة التي أعقبت الحادثة يشعر المتابع كأنه يقرأ عن تلك الواقعة لأول مرة، ويمكن أن يعزي مصدر هذا الشعور في رأينا لسببين :.

١-أن الكتابات العلمية عنيت بالأساس بالجانب السياسي دون أن تعير للجانب الإنساني نفس القدر من الاهتمام، ومع أهمية الحادثة السياسية فانه يبقى منها تلك المشاعر المتضاربة ..انتقام، خوف، نواح، جلد، موت، وهي مشاعر لم تنجح أي من تلك الكتابات في تصويرها كما نجحت صحيفة يومية سيارة مثل الأهرام.

٢-اتسمت الكتابات التاريخية للحادثة بالنظرة الكلية للواقعة، بمعنى أن كاتبها كان ينطلق من المعرفة المسبقة بتطوراتها، وكان يتعامل معها على ضوء موقعها من الحركة الوطنية، وهو ما لم تفعله جريدتنا التي أتت بتفاصيل صغيرة أهملتها تلك الكتابات، هذا من ناحية، ثم أنها أخذت تدلي برأيها تبعاً لتطورات الحادثة في محاولة أن تكون عنصراً فاعلاً في مسارها، وأخيراً فانها عبرت بدقة عن التضارب بين الأمل واليأس تبعاً لرؤيتها لما جرى في الساعة الواحدة من ظهر يوم الأربعاء ١٣ يونيه في تلك القرية الصغيرة من قرى المنوفية ..قرية دنشواي التي دخلت التاريخ المصري الحديث من أبواب متعددة.

تأسيساً على هذا الفهم نستمر في متابعة البرقيات التي ظل مكاتب الأهرام في شبين الكوم يوالي بها صحيفته ..في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي برقية جاء فيها يترأس الآن سعادة مديرنا التحقيق الذي يجري بحضور مستشار الداخلية ورئيس النيابة وقد ضبط كثيرون من أهالي دنشواي،

وأخرى في الساعة ١٢ وخمس دقائق :خلاصة ما عرف من الحادثة أنه جرح خمسة من رجال الجيش الاحتلالي ومات واحد منهم وجرح خمسة من الأهالي ومات واحد أيضاً .المتهمون المقبوض عليهم بلغ حتى أمس سبعة عشر، وثالثة بعد عشرين دقيقة :وصل إلى محطة البتانون بعض من الضباط الانكليز والعساكر ومعهم أربعة وعشرين خيمة وسيتوجهون لناحية دنشواي للمحافظة على الأمن.

ومع ما يبدو من هذه البرقيات الأولى من حرص الأهرام على أن تظهر وكأن الطرفين قد تبادلا الاعتداء أو على الأحرى كما أسمتها بعد ذلك مجرد مشاجرة بين الفلاحين ورجال الاحتلال من هواة صيد الحمام، فان السلطات البريطانية قد قررت منذ اللحظة الأولى أن تحولها إلى مظاهرة للقوة.

وبينما كان المكاتب راسم يهرع كلما تسقط خبراً إلى مكتب التلغراف في شبين الكوم كان مكاتب آخر للصحيفة في القاهرة يحضر الاحتفال العسكري بتشييع جنازة الكابتن سيمور كلارك بول حيث سار المشهد من القلعة يتقدمه الجنود مشاة وفرساناً ووضع النعش على عربة مدفع تسير أمامها الموسيقى تصدح بأنغام الحزن وتليها بطارية وقائد جيش الاحتلال ووكيله واللورد كرومر ورجال الوكالة والقنصلاتو وجميع الضباط وهم يربطون أذرعتهم بشارة الحداد، وكان مكاتب ثالث يتحرى عن شخصية الضابط القتيل .كانت كما جاء في تقرير للصحيفة:

ولد الكابتن بول في ٢٨ أبريل ١٨٧٦ واشتهر في حرب الترنسفال إذ كان مع الجنود التي هاجمت جوهانسبرج وبريتوريا وجبل الألماس وأنعم عليه بالميدالية الإفريقية وهو من الأسر الانكليزية الكريمة ولم تنس الأهرام في هذه المناسبة من أن تقدم معلومة لم تثبت صحتها وإن كان لها مغزاها .قالت:وقد حكم الأطباء بأن وفاته كانت بالسكتة القلبية لا بالجرح مباشرة، أما الضرب الذي نجمت عنه السكتة القلبية فانه أصاب رأس الفقيد الذي سار بعد جرحه نحو ثلاثة أميال والواضح أن جريدتنا قد سعت من وراء ذلك أن ترفع عن كاهل الفلاحين تهمة قتل الرجل.

في الصفحة الثانية من عدد الأهرام الصادرة يوم الاثنين ١٨ من نفس الشهر نشرت الجريدة بلاغ الحكومة في قضية دنشواي وكانت الصورة مقلقة، فقد اتهم الفلاحين بالتحرش أولاً برجال جيش الاحتلال، ورفض فكرة أن يكون سبب الحريق الذي اشتعل في الجرن طلقة من بنادق الضباط بالعكس فقد رأى أن أبناء دنشواي هم الذين أحدثوا الحريق لإيجاد المبرر لاعتدائهم على الأولين، أو على حد تعبير التقرير أن الأقرب إلى العقل أنهم أشعلوها عمداً إشارة للابتداء بالهجوم العمومي، ونفى التقرير أن يكون الضابط القتيل قد توفى بالسكتة القلبية وإنما لأنه أصيب بضربتين قويتين على الرأس. ردت الأهرام على ذلك بتعليق طويل تحت عنوان حول دنشواي احتل أغلب الصفحة الأولى من نفس العدد وكان أقرب إلى عريضة دفاع عن فلاحي دنشواي:

جانب من هذه العريضة ذكّر بعوائد الفلاحين تجاه من يعتدي على أراضيهم وأن ما حدث في دنشواي قد يحدث اليوم أو غداً في كل جهة من هذه البلاد الكبيرة الزراعية فلا يستغربه أحد ولا تهتز له أعصاب القطر .فليس في حادثة دنشواي عند عارفي الفلاحين ودارسي أخلاقهم أمر غريب ولكن وقوع الحادثة لضباط الانكليز هو الذي حولها في نظر من يجهلون حال الأقاليم إلى طور الغرابة!

التمس الأهرام التخفيف على الفلاحين، فهم لم يهاجموا الإنجليز في معسكرهم حتى تمثل الحادثة بشكل الثورة عليهم أو النهوض لمقاتلتهم ولكنهم ضربوا وأهينوا وقتل واحد منهم بسبب لا يزال خفياً فإذا سلمنا بأن هذا السبب هو صيدهم الحمام دون سبب آخر فان ذلك وحده كاف ليكيف الاعتداء على وجه يزيل عنه كل هياج وثورة.

طالبت جريدتنا الهوادة والتؤدة في الحكم حتى لا يتعدى طور العبرة إلى الانتقام فنحن أمام قرية تقول أنها هددت برزقها واعتدى عليها في أرضها فلا تكاد تسمع حجتها حتى يبدو بعض عذرها وتخف في نظر السامع جريمتها.

وكان على الجميع انتظار إجراءات التحقيق والمحاكمة والتي سارت على غير ما تمنت الصحافة المصرية فيما عبرت عنه الأهرام بشكل شديد التفصيل..

■ ■ ■

برقيتان وصلتا الأهرام لينشرهما يوم الثلاثاء ١٩ يونيه من مراسل شبين الكوم احتفت بأولاهما ونشرت الثانية بدون تعليق ..البرقية المحتفى بها كانت حول تطوع أحد كبار المحامين، وهو إسماعيل بك عاصم، للدفاع عن المتهمين، وقد أرسل الرجل أحد المحامين العاملين في مكتبه، هو أحمد أفندي محمود، لمتابعة التحقيق، أما البرقية التي نشرتها دون تعليق فقد تضمنت خبر القبض على عدد ضخم من أبناء دنشواي.. (٩١) اقتيدوا إلى «اسبتالية طنطا» حيث كان يرقد الميجور كوفين الضابط المصاب لاستعراضهم، في نفس الوقت تقرر وصول رجال المحكمة المخصوصة مساء الأحد، وتم الاتفاق مع أحد الفراشين بإقامة السرادق الذي ستجري المحاكمة فيه بساحة المديرية وقد عم أهالي المنوفية الأسف الذي لا مزيد عليه من هذه الحادثة.

في ذات الوقت جاء الأخبار بتشكيل محكمة مخصوصة لمحاكمة أبناء القرية ..«سعادتلو بطرس باشا غالي بصفته نائباً عن ناظر الحقانية الموجود الآن في أوربا رئيساً، المستر هاينز نائباً عن مستشار الحقانية، أحمد بك فتحي زغلول رئيس محكمة مصر، المستر بوند وكيل محكمة الاستئناف والقائمقام لدلو القائم بأعمال المحاماة والقضاء في جيش الاحتلال»

ويلفت النظر هنا أنه لما كانت الحادثة قد وقعت صيفاً فإن أغلب أعضاء المحكمة التي تشكلت حضروها بصفتهم نواباً عن الأعضاء الأصيلين الذين كانوا يقضون أجازاتهم في الخارج، وكان أسوأهم حظاً بطرس باشا غالي الذي فقد حياته بعد ذلك بأربع سنوات بسبب رئاسته للمحكمة المخصوصة، لأنه كان وقتئذ قائماً بأعمال ناظر الحقانية إبراهيم فؤاد باشا الذي كان سوف يرأس المحكمة في حالة وجوده، ثم أن الخديوي بدوره لم يكن موجوداً في البلاد، وكان وقت وقوع الحادثة في عرض البحر متجهاً إلى الاستانه، أكثر من ذلك فان اللورد كرومر نفسه كان على أهبة السفر وقت الواقعة العظيمة التي لم تؤخره عن القيام برحلته السنوية فيما أنبأتنا به الأهرام يوم ١٩ يونيه في خبر جاء به « سافر اليوم جناب اللورد كرومر وحضرة الكونتس قرينته إلى انكلترا للإصطياف ..وسيركبان الباخرة من بورسعيد قاصدين انكلترا ويمران بفرنسا حيث يستحم اللورد ببعض المياه المعدنية»!

تقرر أن يسافر أعضاء المحكمة المخصوصة من القاهرة مساء السبت التالي لتنعقد صباح الأحد ٢٤ يونيه « وقد استأجرت الحكومة إحدى بواخر شركة كوك ليقيم فيها أعضاء المحكمة في نفس الوقت بعثت محافظة القاهرة ٢٢ خفيراً إلى دنشواي وعلقت الأهرام اننا نتنقد على الحكومة عمدها إلى القوة ضد دنشواي مع أنها بلدة صغيرة ضعيفة يكفي لحفظ الأمن فيها ثلاثة عساكر وأهلها الآن في خوف ووجل من سلطة القانون » ، ويبدو أن الأهرام لم تكن تدري حتى ذلك الوقت مايخبئه الإنجليز من أعمال ترويع أهل البلدة الصغيرة الضعيفة! مرة أخرى لا تفوت صحيفتنا الفرصة فكررت قولها أن ما حدث في دنشواي « يحدث الآن لأي مكان في كل جهة فلم يقصد الفلاحون باعتدائهم الإنكليز دون سواهم ..كما أن الانتقام لضابط انكليزي من قاتليه ليس الغرض الوحيد م يقصد الفلاحون باعتدائهم الإنكليز دون سواهم ..كما أن الانتقام لضابط انكليزي من قاتليه ليس الغرض الوحيد في ضبط الأحكام وكل ما في هذه الضجة أن الموسى وصلت إلى دقن المحتلين »

قبل انعقاد المحكمة بـ ٤٨ ساعةنشرت الأهرام نداء مؤثراً لأعضاء المحكمة المخصوصة كان أقرب للمناشدة .. فهي قد ناشدت أولاً المصريين

من أعضاء المحكمة أن يقضي عليهم ضميرهم ووجدانهم « بمراعاة المألوف من أخلاق الفلاحين وتقدير تبعتهم على قدر فهمهم »، ثم أنها استنفرت في الأعضاء الانجليز«الحرية المطبوعة في أنفسهم والعدل الذي ربوا عليه في أرضهم وأن يحكموا بحق تلك الحرية والعدل ليدلوا العالم على أن مس قوم منهم لا يستفزهم إلى ما وراء طورهم».

وذهبت في تقديم الذرائع إلى وصف دنشواي بالبلدة الحقيرة الجاهلة الفقيرة « يدل على حقارتها هياج فلاحيها من أجل حمامة ويدل على جهلها أنها لم تعرف من هم الذين تعتدي عليهم ووراءهم أمة تحكم ثلث العالم وقوة على مسافة ٦ كيلومترات من دنشواي لو أطلقت رصاص بنادقها على تلك البلدة لأطارت بيوتها ومنازلها وأشلاء رجالها ونسائها ونبابيتهم وأجرانهم وأبراج حمامهم إلى الفضاء»!

في اليوم السابق للمحاكمة نشرت الأهرام قرار الإتهام وقد تضمن ٥٩ شخصاً تم تقديم ٥١ للمحكمة بينما فر ثمانية .تضمن أيضاً قائمة الشهود وبلغ عددهم ٢٨ على رأسهم الضباط الأربعة المصابين، ولم ينس القرار أن يبحث في سوابق المتهمين فوجد أن عدداً منهم من أصحاب السوابق، وكانت سوابق مضحكة .الحبس يومين لضرب شخص قبل ثمان سنوات، غرامة ١٠٠ قرش لضرب شخص قبل عامين.. وهلم جرا، وكان المقصود واضحاً وهو أن يحاكم هؤلاء باعتبارهم مجرمين من أصحاب السوابق!.

نشرت صحيفتنا أيضاً قائمة بأسماء المحامين المتطوعين للدفاع وكانوا فضلاً عن إسماعيل بك عاصم: أحمد لطفي بك السيد، محمد بك يوسف، أحمد بك توفيق «وعينت كل جريدة من الجرائد العربية مندوبين لحضور الجلسات».

أرسلت في نفس الوقت في مظاهرة قوة الأورطة التي كانت معسكرة في كمشيش، والتي كان الكابتن بول أحد قوادها، ولما كان الوقت صيفاً فقد حرص المسئولن على أن يوفروا لرجالها كل أسباب الراحة مما ينم عنه هذا الخبر الطريف، فقد «زار مفتش الداخلية وأحد ضباط الأورطة معمل الكازوزة الذي يديره الخواجا ساوا أرفانيتيليس وكلفاه بأن يقدم لرجال الأورطة أنواع الكازوزة وذلك بعد فحصها وكلفاه بأن ينشيء دكاناً جوارالمعسكر ليبتاع الجنود حاجتهم»!

انعقدت المحكمة في شبين الكوم عاصمة مديرية المنوفية وهي «مدينة كبيرة فيها مدرسة أميرية ومدرستان للمساعي المشكورة ومدرسة للأقباط ومدرسة لليونان وأخرى للإنكليز وغيرها للأهالي وفيها كثير من الجوامع والمتنزهات العديدة التي لا توجد في غيرها من البنادر وثلاث لوكاندات توافدت عليها قبل المحاكمة بيومين الجماهير لاكتراء أسرتها».

عن ازدحام المدينة فحدث عنه ولا حرج، على حد تعبير مكاتبنا إذ لم يجد الزائرون أسرة «في اللوكاندات وتعالت الأجور حتى بلغت أجرة السرير الواحد جنيهاً ففضل بعضهم الذهاب لطنطا في القطار الأخير والعودة إلى شبين في أول قطار يقوم صباحاً وارتفعت أسعار المأكولات وازدحمت القهوات»!.

حرص مكاتب الأهرام قبل المحاكمة على زيارة دنشواي التي تبعد عن شبين الكوم ساعتين برا ووجد فيها «مسجداً وكتاب أهلي ولها عمدة ومشايخ يساعدونه وشيخ خفراء وخفراء معه وبها كثير من أبراج الحمام ملك الأهالي الذين يقتاتون من بيع نتاجه».

ما أن بزغ فجر يوم الأحد ٢٤ يونيه، حتى كانت الأهالي مزدحمة ازدحاماً هائلاً حول مبنى المديرية وقد «خصص الباب البحري لدخول الأعيان والأهالي ورجال الصحف ومحرريها الذين يحملون تذاكر مخصوصة لأن المحل مهما اتسع لا يسع الذين يريدون الحضور أما السرادق الذي أعد فانه يسع نيفا وألفي شخص وكان في نهاية السرادق من الجهة القبلية منصة القضاء وفي نهاية الجهة الشرقية أوده صغيرة لاستراحة أعضاء المحكمة المخصوصة وأمام منصة القضاء طاولة حضرات المحامين الذين سيدافعون عن المتهمين وطاولتان أخريان أحدهما على الشمال وأخرى على اليمين لمكاتبي الجرائد العربية والافرنكية ثم حاجزان لوضع المتهمين فيها ووراء ذلك الكراسي العديدة لحضور المشاهدين.

.مجريات المحكمة التي شغلت أغلب صفحات الأهرام والجرائد الأخرى بامتداد الـ ٧٢ ساعة التي استغرقها ليس فيها جديد عما سجلته سائر الكتابات التي تناولت الحادثة، وقد انتهت بالحكم بالإعدام على أربعة من أبناء القرية المنكوبة، وبالأشغال الشاقة المؤبدة على اثنين، ولخمسة عشر عاماً على واحد، ولسبعة أعوام على ستة، والحبس عام وخمسين جلدة على ثلاثة، وبخمسين جلدة على خمسة وأطلق سراح الـ٣١ الباقين. ما افتقرت إليه سائر الكتابات التسجيل التفصيلي للمشهد المأسوي لتنفيذ الأحكام الذي جرى في دنشواي بعد ٤٨ ساعة فحسب من إصدار الحكم، وكان مكاتب الأهرام حاضراً.

في الساعة الرابعة من فجر يوم الجمعة ٢٩ يونيه ازدحمت شبين الكوم بالجماهير الواقفين أمام سجن المدينة، وفي وسطهم مكاتبنا راسم الذي لم نعرف قط اسمه كاملاً من خلال توقيعه على تقاريره الصحفية، وكان الجميع في انتظار خروج المسجونين للتوجه بهم إلى دنشواي حيث تنفذ عليهم أحكام المحكمة المخصوصة.

في الساعة الرابعة و ٣٥ دقيقة أخرج هؤلاء من السجن «فركبوا عربتي نقل وأيديهم مكبلة بالحديد وحولهم العساكر فسار موكبهم على هذا النحو من شبين إلى نقطة الشهداء حيث حجز المتهمون إلى قرب الموعد المضروب للتنفيذ، وكان المحكوم عليهم بالقتل في عربة على حدة ومن ورائهم تسير عربة المشنقة.

في الساعة السادسة وفي محطة البتانون التي وصلها صاحبنا راسم بعربته الخاصة ازدحم الأهالي وكان من بينهم الصحفيون الذي يبدو أنه لقيوا عنتا في ذلك اليوم، فكما ينبئنا مكاتب الأهرام أن «كلهم كان يبحث عن ركوبة توصله إلى دنشواي ولم يتوصلوا إلى بغيتهم إلا بكل صعوبة وبلغت أجرة الحمار عشرين قرشا صاغا في الذهاب والإياب وهي أجرة لم أسمع بها في مدة إقامتي بالمنوفية لأن يومية الحمار لا تزيد على ٥ قروش صاغ»!.

ولم يكن راسم في حاجة إلى كل هذا فقد واصل السير بعربته الخاصة قاصداً الشهدا التي تقع في منتصف الطريق بين البتانون ودنشواي «وكان غاصاً بالأهالي بين راكب وماش «فيما رآه حتى وصل إلى كمشيش فوجد «الخفراء لابسين ملابسهم الرسمية وهم وقوف بانتظام على مسافات متناسبة، وكل ذلك ليس غريباً على همة حضرة عمدتها الشيخ على مقلد الذي اكتسب رضاء أهالي بلدته بأعماله المشكورة.

واصل بعد ذلك السير إلى الشهداء حيث بدأت المناحة التي وصفها بشكل مؤثر، فقد وجد بعض من النساء يعولن ويولولن فتأكد أن المتهمين مسجونون فيها، ويقول أنه تركها متجهاً إلى دنشواي «والنفس حزينة لمنظر أولئك الذين يبكون ذويهم وهم صابغون وجوههم ورابطون رقابهم ودموعهم تتناثر وأصواتهم ترتفع».

في دنشواي توجه المكاتب راسم إلى الساحة التي أعدت لإعدام المتهمين وهي جنوبي البلد من السكة الزراعية «مربعة الشكل وفيها ثلاث خيام، خيمة منها بالجهة الغربية وقد أعدت لوضع جثث الذين يعدمون وخيمة بالجهة الشرقية لوضع جميع المتهمين فيها قبل تنفيذ الأحكام والثالثة إلى جانبها أيضاً وهي لوضع المتهمين المراد جلدهم بعد إنفاذ الجلد».

إعداد المشنقة فيما رآه الرجل تطلب وقتاً طويلاً «وكان عشماوي الجلاد يلاحظ إقامتها ويساعد النجار المخصص لها وكثير من الخفراء يساعدونه في عمله المشئوم وقد علقت في أطراف المشنقة آلات الجلد».

في الساعة الواحدة ظهراً ارتفع الغبار من الجهة الشرقية من السكة الزراعية وظهر رجال جيش الاحتلال مقبلين «فاستعد الجميع مقابلة

الموكب والقلوب واجفة والدموع جارية لما يتوقعون رؤيته بعد قليل.. بعد ١٥ دقيقة وصل المتهمون إلى الساحة التي أعدت لتنفيذ الأحكام عليهم فيها فلا تسل عن الصراخ والبكاء، ولما مر المتهمون بالساحة كانوا كلهم غاضبين من أنظارهم إلا محمد درويش زهران فانه نظر إلى المشنقة طويلاً من طرف عينه لأنه أحول!

ولأن القصد كان مظاهرة قوة، فقد اصطف حول الساحة جيش من المشاة الراكبين وهم شاهرون السلاح ووراءهم نطاق من الفرسان المصريين «وكان الجنود شاهرين سيوفهم وهم مقلدون بنادقهم المعمرة فكان المنظر رهيباً مهيباً جداً».. تحفي الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة أدخل المتهمون الخيمة ودخل عليهم الطبيب الشرعي وطبيب مركز شبين الكوم وحكيمباشي المنوفية لفحصهم وسؤالهم عما يتمنون، وبعد خمس دقائق بدأ تنفيذ أكبر مجزرة سياسية ارتكبها المحتلون..

نودي على المتهم حسن محفوظ فأخرج من الخيمة وكان لابساً ثوباً أسود وعلى رأسه لبدة بيضاء «وهو رجل في نحو الخامسة والستين من عمره فتلا سعادة المدير حكم الإعدام عليه بصوت مسموع وكان الرجل مطرقاً إلى الأرض ترتعد فرائصه ثم أشير على عشماوي لاستلامه فاستلمه وشد وثاقه والرجل يقول بصوت عال لا إله إلا محمد رسول الله يخرب بيتك ياحسن ياشاذلي ويامحمد ياعمر وياأحمد يازايد وظل يكرر ذلك حتى أصعد على المشنقة» وتم تنفيذ الحكم.

بعده أخرج حسن إسماعيل السيسي لينفذ عليه الحكم بخمسين جلدة فأخذه رجال المطافيء وربطوه على الخشبة بعد خلع قميصه «وبدأ الجلاد يضربه بالكرباج فأخذ يتململ من شدة الضرب حتى الضربة ٣٠ وسكت حتى آخر الجلد فحل وثاقه وأخذه للأودة المخصصة للمجلودين».

تبعه على إبراهيم حسنين السيسي ولما بدأ ضربه صار يصرخ ويقول: «سُقت عليك النبي ياهوه»(١) حتى الضربة ٢٥ وسكت وأخذ يرتعش حتى الضربة ٥٠ «ولما حل وثاقه وقع مغشياً عليه».

وفي تلك الأثناء كان يتم الاستعداد لشنق الضحية رقم (٢) وكان يوسف حسن سليم، وهو شاب في مقتبل العمر نحيف الجسم اتهم بضرب الكابتن بول الذي قتل، وكان كل ما قاله قبيل اعدامه بعد الشهادتين.. اللهم انتقم لي من الظالمين. بين الضحية الثانية والثالثة تم جلد كل من علي محمد الفباشي والسيد العوفي نودي بعدهم علي السيد عيسى سالم وكان شابا في نحو الخامسة والثلاثين وكان كل ما قاله أنا مسلم أشهد أن لا إله إلا الله أني بريء من كل دين يخالف دين الإسلام .

بعد جلد اثنين آخرين نفذ الحكم في آخر المحكوم عليهم بالإعدام.. محمد درويش زهران الذي «أظهر من الجبن ما لم يقدر له لأنه كان ممتليء الجسم قوي البنية عريض الأكتاف كان يرهب دنشواي بنظرة ولا يزيد عمره عن ٤٥ سنة»، وفي الساعة الثالثة كان الجلادون يجمعون أدواتهم استعداداً للرحيل على القرية الحزينة، وبينما كانت تلاحقهم الصرخات كان الملف السياسي للحادثة يفتح في كل من القاهرة ولندن وباريس، وهو الجانب المعروف من الواقعة العظيمة!

دكتور/ يونان لبيب رزق



تتحدث ملحمة دنشواى
عن نفسها

متحف دنشواى ... يعدّ أول متحف قومى يؤسس على خطة متكاملة من الألف للياء .. على خريطة الثقافة المصرية المستقبلية ... مصمم على الأرض نفسها ... التى شهدت كل وقائع حادثة دنشواى الموجوده فى ضمير وذاكرة الأمة المصرية منذ يوم الأربعاء الموافق ١١ يونيو عام ١٩٠٦ ... والذي أقيم عليها متحف صغير منذ وقت طويل ... لم يتلاءم مع ظروف العصر الحالى ... ونحن على مشارف الألفية الثالثة .

وكان لوزارة الثقافة ... وعلى رأسها الفنان فاروق حسنى دور السبق ... فى وضع هذا المتحف فى الخطة القومية ... ليصير متحفاً ضخماً مشيداً من خلال منظومة متكاملة ... كمؤسسة ثقافية فنية متحفية تاريخية ... تؤكد على المشاعر الوطنية الفياضة فى قلوب كل المصريين " ومدعماً للهوية .. والإنتماء لتلك الأرض السمراء .

واستطاع الفنان الدكتور أحمد نوار المسؤول الأول عن الفنون التشكيلية بالوزارة ... والتى تعتبر المتاحف القومية أحد فروعها الهامة ... أن يقود المجاميع القائمة على تشييد هذا المشروع الضخم بإيقاع سريع متناغم ... حتى ظهر فى الوجود ... محققاً أحلام الملايين .

ومن هذا المنطلق نظم سيمفونية العمل ... بدءاً بتصميم عمارة المتحف بإعتباره اللبنة الأساسية والروحية لهذا الصرح الضخم ... مع المجموعة القائمة للتنفيذ ... والمجموعة المشرفة على الأداء . من الناحية الهندسية .. والمالية .. والإدارية .. ولم يتوقف دور الفنان أحمد نوار عند هذا الحد .. بل تعداه بتشكيلة مجموعة تاريخية ... تعد الدراسات والأبحاث

التاريخية لهذا الحدث ... برئاسة الدكتور يونان لبيب رزق .. وأيضاً مجموعة فنية برئاسته شخصياً .. تقوم بوضع خطة تجمع بين المنشأ المعمارى .. وتاريخ الحدث .. فى إيقاع متناسق .. فنى يمكن الفنانين المبدعين .. المختارين .. من إنجاز أعمالهم الفنية بأسلوب ونغم متوحد .. يتناسب مع الحدث .. الذى كان النواة الأولى للحرية والإستقلال بقيادة الزعيم مصطفى كامل ورفاقه .. إلي أن نمت فى صدر الشعب المصرى .. لتهب كل مصر فى ثورة عارمة بزعامة سعد زغلول ضد الإحتلال البريطانى الجاثم على أراضيها .

وقامت اللجنة الفنية .. بوضع خطة متكاملة .. لشغل الأماكن والمساحات المتاحة فى هذا المبنى المصمم كمتحف خاص لهذا الحدث .. والذى صممه الفنان المعمارى هانى المنياوى من الخارج بشكل شبيه بالمشنقة .. عنصر أداء الأحكام الجائرة على أبناء الشعب المصرى ..

ومن الداخل كصالات عرض حلزونية .. تتجه إلى أعلى .. لتأخذ الملحمة الدرامية شكلاً تتابعياً حتى الوصول للقمة .. هذا بالإضافة إلي تحديد اللجنة منهج الديورامات المجسمة .. للحدث .. والأشياء والمصنوعات الموجودة فى بداية القرن العشرين .. أيام وقوع الحدث .

وقد كلفتنى اللجنة .. بترتيب المشاهد .. وتقسيمها .. من الناحية الفنية .. بتسلسل وتتابع كعمل درامي تاريخى .. تعلو نغماته.. رويداً رويداً حتى تصل أعلى النغمات .. فقمت بعملية زيارة المتحف قبل الإنتهاء مرات عديدة .. حتى توصلت إلى تحديد المشاهد .. إلى إثنى وعشرين مشهداً درامياً .. تخيلتها علي الحوائط المتاحة بالقاعات .حتى يتمكن كل فنان مصور من تخيل المشهد .. بمقاسه المحدد .. المكتوب على الورق .. ليتحول بين يديه إلى إبداع تشكيلى نابض بفاعلية حية .
وهكذا صار الخيال حقيقة واقعة ملموسة .. نتركها للتاريخ والأجيال القادمة .

فى الحقيقة كانت مهمة صعبة حساسة تكبدها كل المساهمين من الفنانين .. المعماريين .. والمصورين .. والمثالين .. لم يتعودوا عليها من قبل .. فبعد تقديمهم الإسكتشات السريعة والماكيتات والمنحوتات الصغيرة المبدئية للحدث .. الملتزمة بروح وأركان البعد التاريخى للحدث .. وذهابهم المرات العديدة للموقع قبل إتمامه .. مع زيارة قرية دنشواى والإختلاط بأهلها .. وعلى أساس هذا المنهج قام كل فنان مصورٌ بإنجاز عمله الضخم .

أما بالنسبة للمثالين .. فقد ترك لكل منهم الحرية المطلقة .. فى التعبير دون التقيد بأى مشهد .. حيث أبدع الاثنا عشر مثالاً .. نحتاً صرحياً مجسداً إحساساته عن أحداث دنشواى .. ومن الأمور اللافتة للأنظار تخيلّ المثال عبد الهادى الوشاحى هذا الحدث عام ١٩٦٣ .. عندما قدم تمثال " شهيد دنشواى " فى مشروعه لبكالوريوس كلية الفنون الجميلة .. الذى نال عليه الدرجة النهائية ومرتبة الشرف الأولى.

لقد إختلفت رؤى وتخيلات المصورين الثمانية عشرة والمشاركين فى الحدث .. من ناحية المنهج والأسلوب .. وتناول الأحداث المتتابعة فى أشكالها .. وألوانها .. وبنائياتها .. حسب إمكانية وقدرة وتحكم وثقافة كل فنان على حدة .. لتخرج جميع المشاهد فى دراما عالية ممثلة للحدث .. كى تجذب تأملات البسطاء قبل المثقفين من زوار المتحف " فى تسلسل الوقائع المتناغمة .. وهكذا شارك الفنانون المصريون المعاصرون فى صنع هذه الملحمة .. التى تتحدث عن نفسها عبر الدهر.

محمد حمزة

ناقد تشكيلى - عضو اللجنة الفنية





دنشواي ... موعد مع القدر

دنشواي قرية في ريف مصر ... شاء القدر لها أن تصبح مثالا لروح التحدي الكامنة لدي كل مصري حين يتعرض شرفه أو عرضه أو أرضه للعدوان ، وما من مصري إلا ويعرف قصة ما حدث من جنود الاحتلال في تلك الفترة وهم في رحلة صيد في تلك القرية واتخذ جيش الاحتلال وفاة أحد ضباطهم تكئة لقهر فلاحي قرية دنشواي ونال أهلها ما نالهم جزاء ما حدث من شنق وجلد وتعذيب وسجن صاغها الفلاح المصري إلي قصص شعبي وموال تمجيدا وفخرا بهؤلاء الشهداء .

وإيمانا بإعادة إعمار وبناء متاحفنا الفنية والقومية كان العمل شاقا وممتعا في بناء متحف دنشواي القومي ، حيث عهد إلى رجال المركز القومي للفنون التشكيليه بهذه المهمة القومية ... ومن خلال سيناريو درامي للحدث وضع بمعرفة اللجنة التاريخية برئاسة أ.د. يونان لبيب رزق بدأ الاعداد المتكامل معماريا وتنفيذيا وفنيا طوال مدة التنفيذ ليكون هناك علامة ورمزا حضاريا تتجاوز فيه الفجوة بين المدينة والقرية ثقافيا وفنيا وكان لتكاتف الجهود والاعداد والمتابعة والاشراف أن خرج هذا الصرح إلى النور ليكون متحفا ومركزا ثقافيا يحوي بين جنباته ما دار من أحداث من خلال العرض المتحفي والمجهز بكافة مقومات التقنية الحديثة للعروض المتحفية .

تحيه واجبة لكل من ساهم في إقامة وإثراء هذا الصرح ... وتقديرا واعزازا لأبناء المركز القومي للفنون التشكيلية علي جهدهم المخلص في بناء هذا الصرح التنويري ... هدية لأبناء دنشواي وأبناء مصر كافة ..

م/ حمدي شحاتة
مدير عام المتاحف والمعارض
والمشرف العام علي الإدارة الهندسية





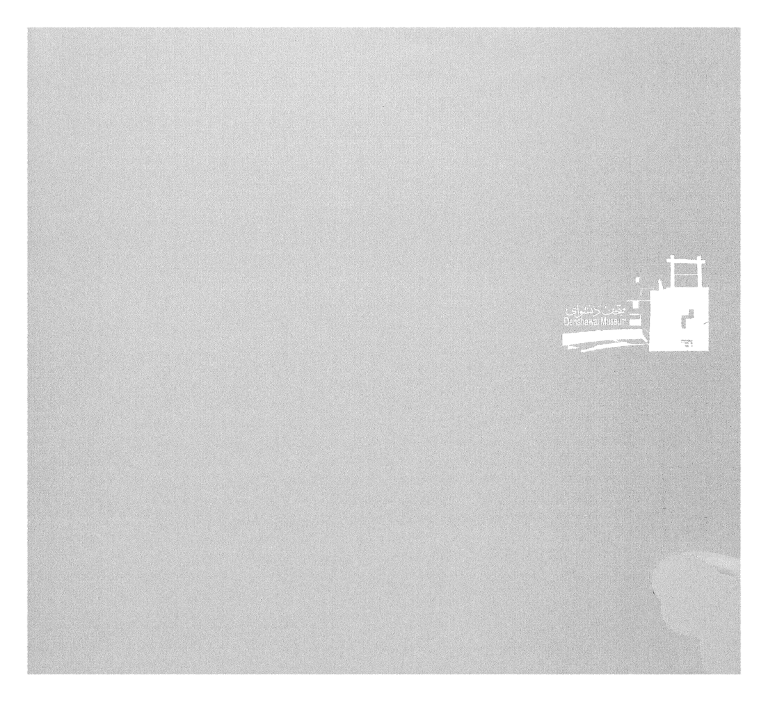
دنشواي. نمو الوعي

حينما كنت تلميذاً وفي مرحلة محاولة إدراك ما حولي وفهم الواقع كان مما جذب انتباهي من خلال فيلم عن دور مصطفى كامل الوطني في فضح ما قام به الاستعمار الإنجليزي في دنشواي.

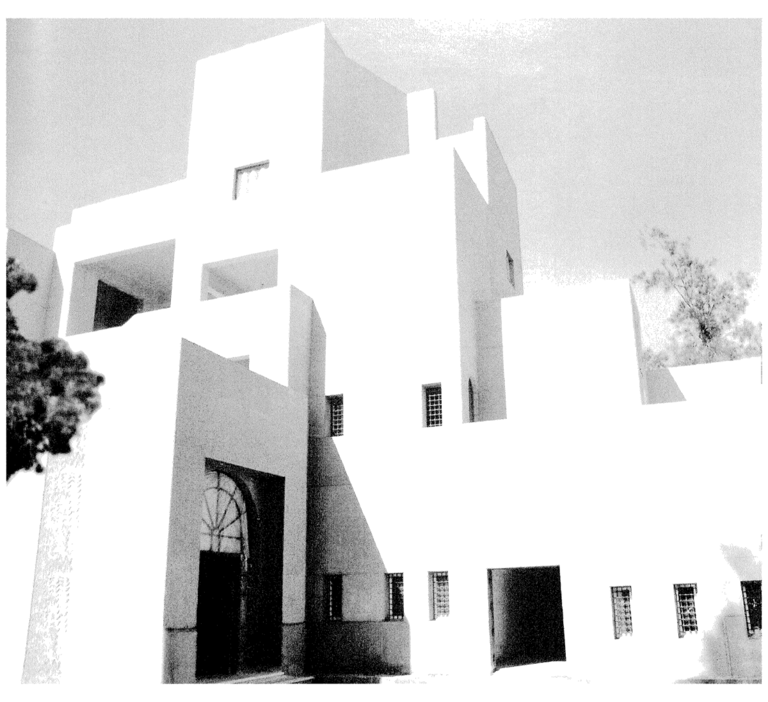
وتعمقت في دراسة تاريخ هذا الحدث الوطني وترسخ ذلك في ضميري ومرت الأيام والسنوات واستمرت رحلة الحياة والعمل حتى جاءت هذه الفرصة النادرة لتصميم والإشراف على إنجاز عمل معماري يخلد للتاريخ هذا الحدث في نفس الوقت الذي فيه الكثير من جيلنا والذين يحملون نفس المشاعر تجاه هذا الحدث قد وصلوا إلى مراكز قيادية في قطاع الثقافة مما أدى إلى إدارة جماعية لإنجاز هذا المشروع تتسم بالتكامل بين الإستشاري ووزارة الثقافة ممثلة في الوزير الفنان/ فاروق حسني والمركز القومي للفنون التشكيلية بقيادة الأستاذ الدكتور/ أحمد نوار والمهندس حمدي شحاته والإدارة الهندسية وقد تم تطوير فكرة معمارية تجمع بين الفراغات المغطاه والشبه مغطاه والمكشوفة لتسمح بالتنوع في عرض الأعمال الفنية في كل الفراغات وفي نفس الوقت تؤدي الفكرة المعمارية إلى أن يخدم المشروع ثقافياً المحيط «محافظة المنوفية» والمراكز المجاورة.

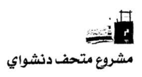
ومما أرجوه أن نكون كجيل يحمل هذه المشاعر قد استطعنا أن نقدم عملاً للأجيال الجديدة لكي يتعرفوا عن قرب على الأحداث الوطنية في تاريخ هذه الأمة لتستمر المسيرة.

معماري : هاني المنياوي
عبد الرحمن المنياوي
سناء توبة


Denshawai Museum


منحف
نشواى





مشروع متحف دنشواي

ينتمي المبنى إلى نوعية المباني الروحانية والتي تدعو زائريها إلى التأمل.

هدف المشروع

يهدف المشروع إلى تخليد دور الحدث الوطني «شهداء دنشواي» لكي يستطيع شباب المدارس والجامعات ودور الشباب والمراكز الثقافية التعرف عن قرب على أحد صور نضال الشعب المصري.

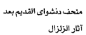
الفكر التصميمي للمشروع

يقوم أساس الفكر المعماري لتصميم المبنى على التكامل مع المحيط بأبعاده التاريخية والزمانية وخلق فراغات متصلة للعرض المتحفي «الداخلي والخارجي» شبه مغلقة ومضاءة طبيعياً من مواقع محددة علوية وذلك لخلق خصوصية للتأمل تسمح للزائر عند متابعة التسلسل في العرض أن يندمج ويتأثر بالحدث الوطني.

والمكونات الرئيسية للمشروع هي فراغات العرض الخارجي والداخلي مع فراغات منفصلة لممارسة النشاط الثقافي لسكان مركز الشهداء وقرية دنشواي. فالعرض الخارجي يبدأ من تنسيق جانبي الطريق الرئيسي المؤدي إلى المتحف وعند الإقتراب من المتحف نرى حركة الحوائط الصماء الخارجية للمتحف والتي تأخذ في الارتفاع حتى المنتصف كبرج يعبر عن المشنقة وعلى الحائط الرئيسي موتيفات واسماء الشهداء وتوزع عناصر المشروع على فراغ رئيسي خلفي مفتوح على إمتداد البصر على الأراضي الزراعية ويتوسط الفراغ تجريد للمشنقة مع منصة حولها مسرح مكشوف وكل محاور الحركة موجهة إلى المشنقة والمنصة.

أولاً : جاليري المدخل

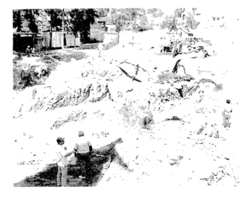
من الفراغ الرئيسي لمداخل المتحف والذي يسمح بعمل نحتي رئيسي يبدأ الزائر في الدخول عبر جاليري من الأقبية المتقاطعة ويتميز بالألوان القاتمة وفراغات جانبية «إيوانات» ذات إضاءة علوية غير مباشرة وفي بداية الجاليري فتحة صغيرة تطل على الفراغ الرئيسي وذلك لخلق رغبة للوصول لهذا الفراغ عبر المرور على المتحف وتحتوي الإيونات على معروضات أوائل القرن العشرين من ملابس وأدوات زراعية ووسائل انتقال وفرش وخلافه مع خلفية موسيقية لموسيقى نفس الفترة الزمنية وذلك لإعداد وتهيئة الزائر نفسياً لزيارة المتحف ونقله إلى حالة خاصة بأوائل هذا القرن وتحدد نهاية الجاليري باثيو جانبي مكشوف علوياً ملحق به قاعة لكبار الزوار وعن طريق الإضاءة الطبيعية يتم توجيه الزائر إلى الصالات الرئيسية للعرض المتحفي.



منحف دنشواى القديم بعد
آثار الزلزال

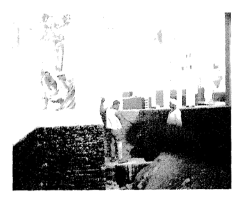


أعمال الهدم والحفر





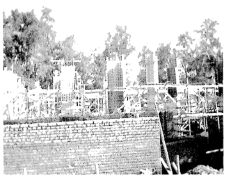
أعمال التبطين



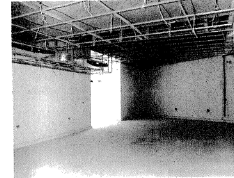


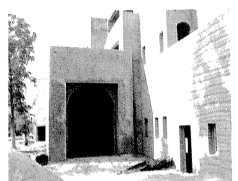
بداية أعمال الخرسانة





أعمال المبانى قبل التشطيب





القاعة متعددة الأغراض لتنمية المواهب قبل التشطيب



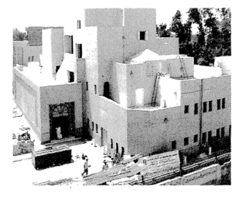


المشـنقة واسـتكمـال
أعمـال التشـطيبـات





المتـحـف قـبل
التشـطـيب النهـائى





ثانياً : صالات العرض الرئيسية (العرض الداخلي)

والتي صممت بشكل تتابعي حلزوني لكي ينتهي بعد زيارة العرض الداخلي إلى الشرفة الرئيسية (أعلى الجاليري) والتي تطل على الفراغ المكشوف.

وتتكون من خمس صالات للعرض متتالية وشبه منفصلة بسلالم ومنحدرات وعلى جانب من الصالتين الأولى والثانية عرض للوحات واعمال فنية وفقاً للتسلسل التاريخي المعد من أ.د/ يونان لبيب رزق بدءاً من المشهد الأول حتى المشهد الثامن والخاص بخروج الضباط للصيد واتهام الفلاحين بالتحرش بهم ومقتل الكابتن «بول» ثم سفر أعضاء المحكمة بالباخرة. ثم تقديم الفلاحين لعريضة الدفاع وتطوع أحد المحامين بالدفاع ثم المظاهرة العسكرية حتى انعقاد المحكمة وتأخذ الصالات في الصعود إلى الصالة رقم (٣) والصالة رقم (٤) على التوالي حيث تتسمان بالظلام وتجسدان عملية المحاكمة والشنق أي المشهدين التاسع والعاشر الخاصين بازدحام الأهالي ودخول الأعيان من باب بحري خصص لذلك ثم إعداد السرادق لوضع المتهمين وانتهاءًا بالمحاكمة وتنفيذ الأحكام على المتهمين. تنتهي صالات العرض بالصالة رقم (٥) والتي تشتمل على المشاهد من (١١ : ١٦) والخاصة بقرار العفو والإفراج عن المتهمين ومسببات العفو ثم اتهام مجلس العموم البريطاني حتى إبحار المسجونين بالباخرة من سجن القناطر وعلى أماكن تغير الارتفاع أو الحركة داخل صالات العرض يوجد فتحات (شخاشيخ) زجاجية للإضاءة العلوية للعناصر النحتية لكل عمل نحتي.

ويمثل الجانب الأيمن لحركة الزوار العرض الحائطي للأعمال الفنية، أما الجانب الأيسر للأعمال النحتية على قواعد في مناطق تغير المستوى بالصالات.

ثالثاً : العرض الخارجي

يتخلل المبنى وعلى بعض جوانبه نسيج ممرات للحركة الشبه مغطاة وعلى مستويات مختلفة وبمسطحات للعرض المكشوف خاصة النحتي والجداريات ويؤدي هذا النسيج إلى الفراغ الرئيسي (المسرح المكشوف) وهذا النسيج الموجه إلى أرضية العرض المسرحي أسفل تجريد للمشنقة ذات الخلفية الزراعية المفتوحة على امتداد البصر.

رابعاً : المركز الثقافي

يضم المتحف مركزاً ثقافياً عن طريق مداخل جانبية منفصلة في نهاية المبنى الرئيسي الأدوار الأرضية المنخفضة وذلك لخدمة أهالي مركز الشهداء وقرية دنشواي ويضم قاعات متعددة الأغراض ومراسم ومسرح جيب ومكتبة وكافتيريا ومقهى وخلافه وعلى علاقة مباشرة بالمسرح المكشوف بالفراغ الرئيسي.







قاعات العرض

خامساً : برنامج المشروع

المسطح الإجمالي للأرض ٢٨٥٠م٢

نسبة الإشغال ٣٠٪ حوالي ٨٥٠م٢

الفراغات الخارجية وتشمل ٧٠٪ حوالي ٢٠٠٠م٢

(تنسيق المواقع والحدائق والممرات والمسرح المكشوف والعرض الخارجي)

الفراغات المغطاة : جاليري المدخل والباثيو وكبار الزوار ١٢٠م٢ + ٦٠م٢ ١٨٠م٢

قاعات العرض الرئيسية (شاملة المخازن والخدمات) ٨٣٠م٢

مبنى إدارة المتحف ٣٥٠م٢

المركز الثقافي : القاعة متعددة الأغراض (الموسيقى . الهوايات . المقهى . وخلافه) ٤٥٠م٢

مسطحات العرض

أولاً : داخل المتحف

العرض الحائطي (اللوحات) بالصالات الرئيسية	٨٠٠م٢
مسطحات للأعمال النحتية	١٦٠م٢
قواعد للأعمال النحتية	٦٠م٢
الديورامات (الجاليري وصالات العرض الرئيسية)	٧٥م٢

ثانياً : العرض الخارجي

تتميز محاور الحركة بوجود فراغات للأعمال النحتية والجداريات بمسطح إجمالي ٣٦٠م٢

معلومات خاصة بالمشروع :

يضم المتحف بالجاليري الرئيسي عدد خمس أقبية متقاطعة من الطوب الطفلي تغطي مسطح ١٢٠م٢

الجاليري الخلفي (صالة الهوايات) خمس قباب من الطوب الطفلي تغطي مسطح ٤٠م٢

استخدام في الموقع ٢٢٠٠م٣ خرسانة عادية و ١٨٠٠م٣ خرسانة مسلحة.

مسطح الأسقف المعلقة ٩٥٠م٢

يغطي التكييف المركزي (للصالات الرئيسية) مسطح ٨٠٠م٢

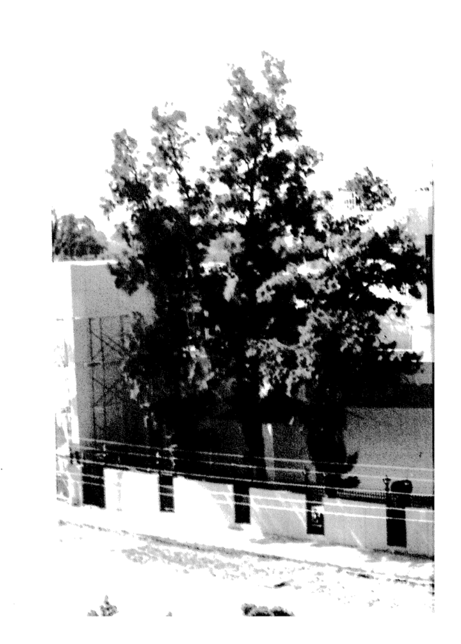
مسطح المسرح المكشوف ٥٠٠ م٢

شاملاً المنصة والمدرجات والممرات ويتسع لعدد ٤٠٠ شخص.

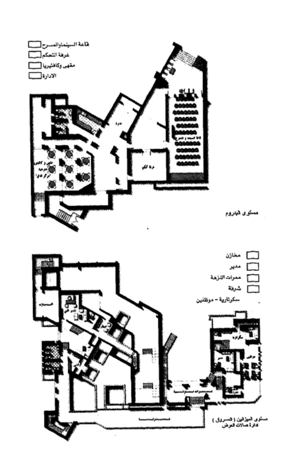


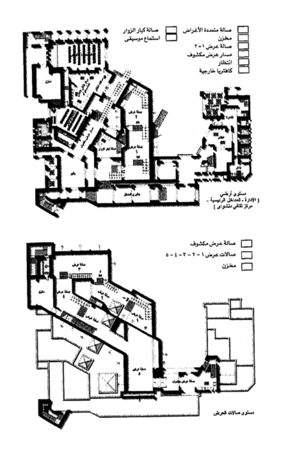
مدخل القاعة متعددة الأغراض بعد التشطيب-واجهات للمتحف وجزء للمسرح المكشوف



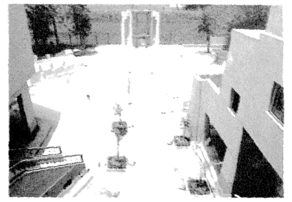


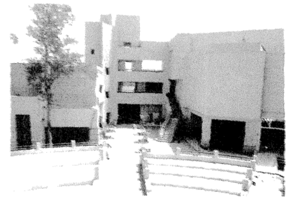
المساقط الأفقية

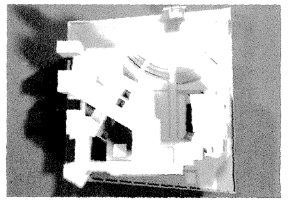


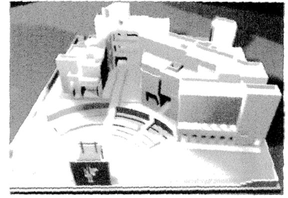


الموقع العام











متحف دنشواى
Denshawai Museum

المشهد المأسوى الذى جرى فى تلك القرية الصغيرة من قرى مديرية المنوفية ، قرية دنشواى ، بدءاً من الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس ٢٨ يونيه عام ١٩٠٦ حين أعدم أربعة وجلد ثمانية من أبناء هذه القرية على مشهد من ذويهم وجيرانهم . والذى إستقر في الضمير الوطنى المصرى بإعتباره سبة عار فى جبين الإحتلال البريطانى فى البلاد ... هذا المشهد لم يكن المشهد الأول فى تاريخ الهيمنة الإنجليزية على مصر . كما أنه لم يكن فى نفس الوقت السبة الوحيدة !

قبل ذلك بما يقرب من عشرين عاماً وعلى وجه التحديد يوم ٢١ مارس عام ١٨٨٧ ، وكان يوم خميس أيضاً ، جرى مشهد قريب من هذا حين جلد ثمانية من أبناء قرية الكُنيِّسة القريبة من أهرام الجيزة وقرية مجاورة لها ، وبشكل شديد القسوة ليكونوا عبرة لمن يعتبر ! ولنفس السبب الإعتداء على بعض ضباط الإحتلال . ذلك أن كثيراً مما جرى فى صيف عام ١٩٠٦ فى دنشواى بالمنوفية سبق وإن جرى فى ربيع عام ١٨٨٧ فى الكُنيِّسة فى الجيزة دون إختلاف يذكر في التفاصيل ... الإختلاف فقط كان فى الحجم.

من جانب آخر فإن حادثة الجيزة كانت بمثابة "البروفة" لحادثة المنوفية ، فإن فكرة إقامة "محكمة مخصوصة" لمثل هذا النوع من الحوادث الذى تتعرض فيه حياة العسكريين البريطانين فى مصر للخطر ، وفكرة العقاب الفورى أمام الأهلين .. هذه الأفكار عرفت طريقها إلي حيز التنفيذ فى الكُنيِّسة قبل أن تعرفها في دنشواى وإن كان حيزاً ضيقاً .

ففضلاً عن الحركة الوطنية التى كانت قد بلغت أشدها خلال صيف عام ١٩٠٦ فإن حادث دنشواى كانت قد جرت فى أعقاب أزمة شهيرة كانت قد تفجرت بين بريطانيا والدولة العثمانية حول مصر ، وهى المعروفة بأزمة طابا ، والتى شهدت لوناً مما أرتاه البريطانيون قلاقلا داخلية ، الأمر الذى دعاهم إلي تقوية وجودهم العسكرى فى البلاد ، مما خلق جواً عاماً من التوتر والتربص ، وهو جو تفجرت فيه الحادثة وصنع لها كل هذا الحجم .



دوار العمدة
من أماكن التحقيق المبدئى

بإستثناء ذلك فإن عناصر صناعة الدراما المنوفية كانت هى نفسها عناصر صناعة الدراما الجيزاوية ... هيبة الأسد البريطانى ، نظام محاكمة خارج عن القوانين العادية ، نوع من العقوبة إستمرت سلطات الإحتلال تدعى أنها قد أبطلته ، وأخيراً تنفيذ العقوبة فى مشهد علنى لإبلاغ رسالة " إلى من يهمهم الأمر " !
المقولة الشهيرة التى جاء فيها أنه لو تحول الهنود إلى

ضفادع لتمكنوا من جر الجزيرة البريطانية إلى أعماق البحر والتى جاءت على لسان الشيخ جمال الدين الأفغانى لم يكن يعلمها وحده ، فقد كان يعلمها قبله المشغولون عن إدارة الإمبراطورية فى لندن .فمن الناحية العددية لم يكن الإنجليز كافين أبداً لحكم الإمبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس ، ولم يكونوا مستعدين فى نفس الوقت للتنازل عن أى قسم منها ، خاصة إذا كان بأهمية مصر .

ويمكن بسهولة لأى دارس لتاريخ الإستعمار البريطانى فى تلك الحقبة التى سادت فيها هيمنة القوة الواحدة أن يرصد مجمل السياسات التى إختطتها حكومة لندن لمواجهة هذه المعادلة الصعبة ... إدارة إمبراطورية كبرى بأعداد قليلة من البشر ، وهى سياسات بدأتها في الهند ثم ما لبث أن طبقتها فى سائر مناطق السيطرة . مع تعديلات محدودة على ما عرف "بالنموذج الهندى" وفقاً للظروف الخاصة لأية منطقة . من بين تلك الأدوات بناء جيوش محلية بقيادات إنجليزية ، وهو ما أوصى به اللورد دفرين فى تقرير شهير وضعه بعيد إحتلال البلاد ، ونرى أنه كان السبب الأساسى لإلغاء الجيش المصرى القديم فى أعقاب هزيمة قوات الثورة العرابية ، والشروع بعد ذلك في تشكيل فرق جديدة تحت قيادة إنجليزية من بينها أيضاً قوة بحرية قادرة ورادعة وموجودة حيث تقتضى الظروف وجودها ، فإمبراطورية تمتد عرض الكرة الأرضية ، وفى عالم كان لايزال يحكم إتصالاته البحار والمحيطات قبل آن يعرف الإنطلاق إلي الفضاء ، كان الأسطول هو العنصر الأكثر فاعلية ، ومن ثم جاء الحرص البالغ لرجال الأميرالية البريطانية على أن تبقى بلادهم "سيدة البحار" ! من بينها أخيراً وجود حاميات بريطانية صغيرة هنا وهناك بطول وعرض الإمبراطورية ، وبينما كان هذا الوجود مرناً . بمعنى أنه يتسع ويتقلص تبعاً للحاجة إليه ، فإنه كان رمزياً بالأساس بكل ما يمكن أن يترتب علي المساس بالرمز من مضاعفات ، وهو ما أدركه صانعوا السياسات البريطانية ، وهو أيضاً ما يفسر تصرفات هؤلاء البالغة القسوة تجاه أعمال المساس تلك ، فقد كانوا يعلمون قبل غيرهم أن التهاون حيالها كفيل بإسقاط البنيان الإمبراطورى بأكمله .



وتؤكد متابعة أوراق وزارة الحربية البريطانية خلال العقد الأول من الإحتلال ... عقد الثمانينات ، أن عدد قوات الإحتلال كان يتراوح بين ثلاثة آلاف وستة آلاف تبعاً لدرجة التهديد الذى كان يحدق بمصر من إحتمالات الغزو المهدى ، مما استتبعه أن بقى الجانب الأهم من تلك القوات فى الجنوب إلى إن أمكن بناء القوة العسكرية المصرية الجديدة لتتولى هذه المهمة ، وتدور ملاحظتان حول "عساكر الإنكليز فى مصر" علي حد تعبير الأهرام ...

إن هؤلاء قد تركزوا أساساً في الإسكندرية وبعدها القاهرة ، ولم يكن لهم قواعد أو ثكنات تذكر فى خارجهما ، غير أن ذلك لم يعن أنهم كانوا فى حالة ثبات في تلك المواقع ، فقد كانت حركتهم تتسم بقدر كبير من المرونة ، ليس فقط تبعاً لمقتضيات الأمن لمصر ، بل أيضاً تبعاً لمتطلبات الأمان لهؤلاء " العساكر" ولعل ما حدث خلال إنتشار الكوليرا في البلاد عام ١٨٨٣ من ترحيل أعداد غير قليلة منهم إلي المناطق غير الموبوءة تقدم نموذجاً لذلك .

إن الخزينة المصرية كانت تتحمل أعباء نفقات هؤلاء العساكر ، مما شكل أحد عناصر الإبتزاز من جانب الإحتلال للحركة الوطنية المصرية ، حيث إستمر حجم قوة الحامية البريطانية مرهوناً بإنحسار أو تعاظم هذه الحركة وكان تعاظمها يعني ببساطة زيادة قوة الحامية التى كانت تتكلف فى الظروف العادية ٢٠٠ ألف جنيه سنوياً بكل ما يترتب على ذلك من زيادة العبء على خزينة منهكة أصلاً .

ولم يكن ثمة شك مع هذه الصورة أن تتزايد أسباب الرفض المصرى لوجود رجال الحامية البريطانية ، ليس فقط لأنهم يمثلون قوة محتلة ، وإنما أيضاً لأنهم يشكلون نزفاً مستمراً للجسد المالى المصرى الهزيل أصلاً .

وبين الرغبة الإحتلالية فى الحفاظ علي هيبة الأسد البريطانى وبين الرفض المصرى المكبوت لوجود أصحاب الزى العسكرى الإمبراطورى حدثت حادثة دنشواى ونترك للدوريات والوثائق رواية تفاصيلها .

الحادثة :-

ترجع هذه الحادثة إلي ما إعتاده ضباط وجنود جيش الإحتلال من القيام ببعض رحلات الصيد فى أرجاء الريف المصرى بحكم ما كانوا يتمتعون به وقتئذ من الإستقرار والطمأنينة قبيل بدء حركة الكفاح الوطنى.



وكانت جهات البوليس والإدارة تتخذ إجراءات أمن مشددة على طول الطريق الذى تمر به تلك الرحلات أو حتى الدوريات البريطانية لحمايتها ومنع وقوع أى إحتكاك بينها وبين الوطنيين .

وفي حادثتنا هذه أرسلت نظارة الداخلية منشوراً دورياً إلى المديريات والمراكز التي ستمر بها الدورية لإتخاذ مايجب نحوها من إستعدادات ، وقد أرسل هذا المنشور قبل مرورها بوقت كاف ، وكان وصول هذا المنشور إلى البلاد والمراكز التى سيمرون بها من القاهرة ، فوصل مركز منوف ، وأرسلت مديرية المنوفية من جانبها خطاباً يؤكد هذا المنشور ، كما قام كل من مأمور مركز منوف ومركز شبين الكوم بنفس العمل على مستوى ملاحظى البوليس فى النقط التابعة لكل منها ، وفيما يختص بالعمد فى القرى كذلك .

وكانت هذه التعليمات تقضى بأن يستقبل ملاحظ البوليس الداورية عند حدود النقطة ومعه إثنان من الجنود ، ويصاحبها حتى تجتاز منطقته ، فعليه أن يبقى معهم للحراسة وتلبية رغباتهم ، أما عمد القرى فكان عليهم الإستعانة بالخفراء ومشايخ الخفراء فى حراسة الداورية أثناء مرورها فى زمام قراهم ، وفى حراسة معسكرهم وتلبية طلباتهم .

وفى يوم الإثنين الموافق ١١ يونيه ١٩٠٦ غادرت كتيبة من نحو ١٥٠ جندياً بريطانياً القاهرة متجهة إلى الإسكندرية بطريق البر . وبعد مسيرة يومين وصلت الأربعاء ١٣ يونيه إلي منوف ، فأبلغ خمسة من ضباطها مأمور المركز أنهم يرغبون فى الصيد فى بلدة "دنشواى" وهى بلدة صغيرة تابعة لنقطة بوليس الشهداء بمركز شبين الكوم (آنذاك) ، وكانت تشتهر بكثرة طائر الحمام فيها وكان هؤلاء الضباط هم : الميجر بين كوفن قومندان الكتيبة ، والكابتن بول والملازمان بورتر وسميثك والكابتن بوستك (الطبيب) .،

فأصدر محمد أفندى غالب مأمور المركز أوامره بأن يبقى معهم ملاحظ بوليس "نقطة كفر العتامنة" وأن يقوم خفراء القرى المجاورة بحراستهم وفى مجال الإعداد لرحلة الصيد إتصل المأمور عبد الله سلطان عمدة بلدة "الواط" (منشأة سلطان) وأخيه عبد المجيد بك سلطان أحد الأعيان ليعدوا لهؤلاء الضباط مركبات علي الطريق الزراعى الموصل إلي قرية دنشواى لتوصيلهم إليها .

كما أصدر المأمور أوامره بأن يصاحب ضابط البوليس القوة حتى حدود مركز شبين الكوم.
وغادرت القوة "الكوم الأحمر" صباح الأربعاء ١٣ يونيه ، ووصلت إلى قرب قرية "كمشيش" حيث عسكرت قرب معدية قرية "سرسنا" في ضحى نفس اليوم ، وبذلك دخلت القوة إلى منطقة نقطة الشهداء ، وعين ملاحظ النقطة الأمباشى أحمد حسن زقزوق لمرافقتها ومعه أحد العساكر ، ولما علم بأنهم ذاهبون لصيد الحمام في دنشواى أرسل إشارة تليفونية إلي عمدة دنشواى عن طريق تليفون نقطة "أبو كلش" طالباً فيها إلي العمدة أن يقوم هو أو شيخ الخفراء بحراسة الضباط أثناء صيدهم للحمام ، وفى نفس الوقت أمر الملاحظ الأمباشى زقزوق بأن يترك العسكرى لحراسة المعسكر ويتوجه هو مع الضباط إلي "دنشواى".
وفى الساعة الواحدة بعد الظهر أمتطى الضباط الخيول إلى دنشواى مصطحبين معهم الأمباشى زقزوق والترجمان عبد العال صقر ، وعندما إقتربوا من سوق قرية "سرسنا" وجدوا عربتى "حنطور" فى إنتظارهم كان قد أرسلهما عبد الله سلطان عمدة قرية "الواط" فبقى سميثتك على صهوة جواده واستقل الأخرون العربتين .
وصل ركب الضباط إلي دنشواى فى حوالى الساعة الثانية بعد الظهر ، فنزلوا وكان عمدة القرية غائباً فلم ينتظر الضباط حضوره وقسموا أنفسهم فريقين : فريق وقف على الطريق الزراعى لصيد الحمام من خلال الأشجار الملتفة بينما جلس الفريق الآخر خلال أجران القمح فى دنشواى ليصطادوا مابها من حمام ، و"دنشواى" -ميدان الحادث - قرية صغيرة ، مساحة أراضيها الزراعية (زمامها) قليلة وأهلها فقراء ، مستعيضين بتربية الحمام عن ضيق رزقهم من الزراعة ، فبنوا له أبراجاً يضم كل برج منها مابين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ إناء فخارى (قادوس) ليتخذه الحمام بيوتاً له ، وكانت أكثر الأسر تملكاً لهذه الأبراج هى أسر محفوظ والسيد علي والسيسى الذين منهم كان المتهمون ومن حكم عليهم فى القضية.
وكان للصيد موسمه فى وقت ضم محصول القمح حيث يهبط الحمام على الأجران ليلتقط القمح .
.ونلفت النظر إلى أن تعليمات جيش الإحتلال كانت تقضى بضرورة الحصول على موافقة العمدة قبل الشروع فى الصيد ، يضاف إلى ذلك أن القانون كان يقضى بعدم الصيد على بعد يقل عن مائتى متر من القرى ، وأن الحمام الذى يقع داخل نطاق المائتى متر كان يعتبر حماماً مملوكاً للأهالى ولا يجوز صيده .


القاضية اداة الم... وت فى دنشواى

لم ينتظر الضباط وصول ا لعمدة وتصريحه لهم بالصيد ، واعتبروه إجراء شكلياً ، وكان توزيعهم وعملية الصيد كالآتى : إتجه بورتر وبوستوك إلي الجنوب وإتخذها موقعاً قريباً من الأجران يبعد عن مبانى القرية حوالى ١٤٠ متراً وبين كل منهما حوالى ٩٥ متراً ، أما الضباط الثلاثة الآخرون فاتجهوا نحو الشمال على طريق يجاور مجرى مائى ، وكان بين كابتن بول وبين الضابطين الآخرين حوالى ٥٠٠ متراً ، وانتشر الثلاثة على مدى حوالى ٢٦٠ متراً على عادة الصيادين .
وهكذا بدأ الصيد قبل وصول العمدة أو تصريح منه وعلى مسافة من مساكن القرية تقل عن الحد الأدنى المصرح به .اقترب بورتر وبوستوك من جرن

مملوك لمحمد عبد النبى (مؤذن القرية) وكان يعمل فيه فى ذلك الوقت أخوه شحاته عبد النبى . ولما صوبا بندقياتهما نحو الحمام الذي كان فى الجرن صاح بهما شيخ طاعن فى السن - يبلغ الخامسة والسبعين - وهو حسن على محفوظ (أول المحكوم عليهم بالإعدام شنقاً) . طالباً منهما الكف عن الإطلاق خشية احتراق الجرن . وكذلك صاح بهما شحاته عبد النبى . إلا أنهما لم يأبها وأطلقا رصاصهما فاشتعلت النار فى الجرن . فهاجم الأهالى الضابطين اللذين حاول الخفراء وشيخهم تخليصهما منهم ولكن كانت ثورة الأهالى أكبر من أن تحبط . وتجمع الضباط ووجدوا أنفسهم فى هذا المأزق ، بينما انهال الأهالى عليهم بالضرب ، فأطلق الضباط بعض أعيرة نارية لإبعاد الأهالى فأصيبت من جرائها (أم محمد) التى ظن الأهالى أنها قتلت ، فصاحو "الخواجة قتل المرأة وحرق الجرن " ولما أصيب شيخ الخفراء كذلك ، ثارت ثورة الأهالى أكثر وصاحوا " قتلوا شيخ الخفر كمان" وحملوا على الضباط بالأحجار والعصى ، فأصيب المچور كوفن بكسر فى ذراعه ، وجرح الملازمان سميث وبورتر .

أما الكابتن بول والطبيب بوستك فتركا مكان الحادث حيث كان الأول مصاباً فى رأسه إصابة شديدة ، وأخذا يعدوان مسافة تقارب الثمانية أميال تحت حرارة الشمس ولم يكد بول يصل إلى باب سوق سرسنا حتى سقط من الإعياء ، ومات بعد ذلك متأثراً بضربة الشمس (كما أشار التقرير الطبى الشرعى) ، أما الطبيب فقد عبر الباجورية سباحة ووصل إلي المعسكر فى كمشيش حيث أبلغ بالحادث ، فهب من كان فى المعسكر من جنود وضباط إنجليز متوجهون إلى سرسنا ، ظناً منهم أنها دنشواى ، وهناك وجدوا الضابط بول ملقى على الأرض وبجواره فلاح مصرى يسقيه ماء (وهو سيد أحمد سعيد) فظنوه من المعتدين فقتلوه ضرباً ووخزاً ببنادقهم ، وعرف "بشهيد سرسنا" إلي اليوم .

هذا ماحدث إلا أن السلطات البريطانية تدخلت أثناء التحقيق فى شخص المستر ماتشل مستشار الداخلية الإنجليزى مقدماً رواية أخرى للحادث وأوعز بها إلى الضباط الأربعة الباقين وكذلك إلى كل من عمدة الواط وأعيانها وغيرهم ، وقد أيده فى ذلك الترجمان عبد العال صقر ، الذى كان يرافق الضباط ،وهذا شئ طبيعى ، فكل هؤلاء أصحاب مصالح لدى الإنجليز أو تابعين لهم ، وحتى الرواية التي أدلى بها الأهالى من المصريين فقد أتت غير مطابقة تماماً للحقيقة وذلك بفعل مالا قوة من إرهاب من السلطات أثناء التحقيق والمحاكمة ، وبذلك وصلت المحكمة إلى هدفها وهو الإدانة الكاملة للمصريين وتحميلهم التهمة كلها وها نعرض للروايتين الإنجليزية ثم المصرية لنرى كيف كانت الأمور تسير :



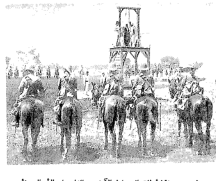
ومضمون هذه الرواية أنه فى بداية الصيد لم يتعرض أحد للضباط وإن كان الغضب مسيطراً على الفلاحين ، وبعد حوالى عشرين دقيقة من الصيد شبت النار فى جرن قريب من مكان بورتر وبوستوك لسبب لم يعرفه الضباط فأسرع الفلاحون وأطفأوها ، وتجمعوا حول الضابطين وبخاصة حول بورتر ، محاولين انتزاع البندقية التى بيده ، وبمجرد أن استولوا عليها انطلقت فأصابت بعض الأهالى منهم امرأة .

حاول بعض الأهالى منع الضباط الآخرين من الصيد ، وحين علم هؤلاء بالإشتباك بين الفلاحين وبين كل من بورتر وبوستوك توجهوا إليهما . فتجمع الفلاحون حولهم محاولين انتزاع السلاح منهم ، ووصل فى هذه اللحظة كوفن إلى بورتر محاولاً إرضاء الأهالى الغضبى ، فأمر زملاءه الضباط بتسليم أسلحتهم

وتظاهر هو بأنه يقبض على بورتر، وبهذه الطريقة خلصه من أيديهم وانسحب الجميع في إتجاه العربات التي كانت في إنتظارهم .أما الأهالي فقد واصلوا الإعتداء عليهم بقذفهم بالأحجار وضربهم بالعصى، وجذبوهم من داخل العربات فحاولوا الجرى فراراً جهة معسكرهم، ولم ينج سوى بول وبوستوك، أما الثلاثة الآخرون فجرهم الأهالى إلى الجرن الذى كانت النار قد اشتعلت فيه، وأشاروا لهم إلى المرأة المصابة مهددين إياهم بالقتل، ولم ينقذهم من أيديهم سوى الخفراء الذين كانوا يتولون حراستهم حتى وصل ضابط بوليس الشهداء وعاد بهم إلى المعسكر.

أما الضابطان اللذان هربا تجاه المعسكر فقد سقط أحدهما، وهو الكابتن بول مغشياً عليه بالقرب من سوق سرسنا، بينما واصل بوستوك الحرب وعبر ترعة الباجورية سباحة حتى وصل إلي المعسكر، فخرجت فى الحال داوريتان لنجدة الضباط الآخرين فعثروا على جثة بول عند سوق سرسنا وحوله بعض الأهالى فظنوهم قد أصابوه فطاردوهم داخل السوق، كما وجدوا فى السوق جثة لم يعرفوا ظروف قتلها.

وأضافت وزارة الداخلية إلى هذه الرواية: أن الضباط الإنجليز ذهبوا للصيد بدعوة من عبد المجيد بك سلطان، وأن النار اشتعلت في الجرن عمداً من الأهالى لتكون إشارة يتجمعون بعدها للهجوم على الضباط.



أما باين كوفن فقد قرر فى شهادته أنه حين إقترب من بورتر والأهالى يحيطون به قال بورتر: إن البندقية انطلقت خطأ وأنه يظن أنها قتلت امرأة، ومحصلة الواقعة وفاة كابتن بول متأثراً بضربة شمس بالإضافة إلى إصاباته فى الرأس من الضرب بالعصى أثناء المعركة، وكسر ذراع باين كوفن قومندان الكتيبة كما أصيب بضربات فى رأسه.

أما فى الجانب المصرى: إحتراق جزء من جرن محمد عبد النبى المؤذن وإصابة زوجته (أم محمد) برش البنادق. كما أصيب ثلاثة رجال هم شيخ الخفراء عامر عدس والخفير محمد داود وعلى الدبشة، كما قتل سيد أحمد سعد فى سرسنا.

أما الرواية المصرية: فمضمونها أن طلقات الرصاص التى أطلقها الضباط وهم يصيدون بجوار جرن محمد عبد النبى هى التى أشعلت النار فى الجرن، فأسرع الأهالى لمساعدته فى إطفائها، وبعد أن انتهوا من ذلك اتجه محمد عبد النبى وزوجته وبعض الأهالى إلي الضباط، وكان بورتر يصطاد بجوار الجرن، وحاولوا انتزاع البنادق منهم، كما بدأوا يضربونهم، حينئذ أطلق الضباط الآخرون النار على الأهالى فأصيبت أم محمد وشيخ الخفراء وأحد الخفراء وعلي الدبشة.

وهذا مما زاد من ثورة الأهالى فشددوا الهجوم علي الضباط وتتبعوهم وأوسعوهم ضرباً بالعصى والأحجار وتمكن الخفراء أخيراً من ردهم عن الضباط، أما في سرسنا فقد شهد اثنان من الأهالى أنهم رأواالجنود الانجليز يضربون سيد أحمد سعد حتى قتلوه حيث وجد مقتولا فى طاحون يفتح فى الركن الشمالى الغربى من سوق سرسنا وكان رأسه مهشماً كما لو كان من آثر آلات حادة وكعوب بنادق فى فناء الطاحونة.

ولو أن الروايتين تتفقان فى أن الأهالى وبخاصة أصحاب الأبراج كانوا يتميزون غيظاً من صيد حمامهم، وأن الأهالى بدأوا يضربون الضباط وحاولوا أخذ بنادقهم حين شبت النار فى الجرن، نجد أن الروايتين تختلفان:

أولا: أنه بالنسبة لموضوع دعوة الضباط لصيد الحمام التى قال بها مستشار الداخلية، فهذا إنما يعنى فى الحقيقة معرفة العمدة بوصولهم وتصريحه لهم

بالصيد وهذا أمر لم يثبت فى الأوراق بينما الثابت فيها هو أن الضباط هم الذين طلبوا من مأمور مركز منوف أن ييسر لهم وسيلة الذهاب إلى دنشواى للصيد ، فاتصل هذا المأمور بعبد الله سلطان وكلفه بإرسال العربات ، كما أن عمدة دنشواى لم يعلم برغبة الضباط فى الصيد لأن إشارة ملاحظ البوليس (نقطة الشهداء) وصلت منزل العمدة فى نفس الوقت الذى وصل فيه الأمباشى زقزوق لإخطاره بأن الضباط وصلوا وهم يمارسون الصيد فعلاً ، لأن العمدة – كما هو معروف – لو كان يعلم بوصول "الضباط الإنجليز" لانتظرهم .

ثانياً : بالنسبة لإشعال النار فى جرن محمد عبد النبى فالرواية الانجليزية تسندها إلي الأهالى الذين اتخذوا منها شفرة للتجمع ضد الضباط الانجليز وهذا يهدره عدم سابقة علم الأهالى بحضورهم حتي يتفقوا على شئ وأن التجربة التى أجراها مدير المنوفية باطلاف النار فى جرن قمح ولم يشتعل ، فإنما يكون الإختلاف فى درجات الحرارة بين الموقفين هو السبب فى الاشتعال أو عدمه .

ثالثا : واقعة إصابة (أم محمد) هل هى نتيجة اهمال كوفـن أم نتيجة محاولة أحد الأهالى أخذ بندقية منه فانطلقت فيها ، فالروايتان متناقضتان ، إلا أنه يؤخذ أنها أصيبت أثناء العراك وليس عن عمد وهو ما شهد به الضابط بورتر من أنها انطلقت منه أثناء قبض الأهالى عليه فأصابتها .

وأنه قد انطلقت طلقات كثيرة لإبعاد الأهالى حتى يتمكن الضباط من الفرار حتى أن شيخ الخفراء أصيب فى فخذه وكذلك الخفير محمد داود وكانت اصابتهما تدل علي أن الضباط جعلوا يطلقون الرصاص على السيقان بهدف إصابة من يهاجمونهم ويتمكنوا هم من الفرار .

هذا عن الحادث أما عن المحاكمات وسيرها ، فكانت نيابة شبين الكوم قد بدأت تحقيق الحادث منذ مساء الأربعاء ١٣ يونيه بمعرفة رئيسها محمد إبراهيم ، ولم تقرر إحالة القضية إلي المحكمة المخصوصة ، فى اليوم التالى انتقلت سلطات النيابة فى القبض على المتهمين والتحقيق معهم إلي ما نسفيلد باشا حكمدار القاهرة الإنجليزى الذى أناب عنه في ذلك مدير المنوفية محمد باشا شكرى ، وبهذا أصبح مصير أهالى دنشواى في أيدى الإنجليز (الخصم والحكم) وهو موبرلى مفتش الداخلية وماتشل مستشار الداخلية ومانسفيلد حكمدار بوليس القاهرة ، أما وجود مدير المنوفية فإنه كان خاضعاً لسلطة المستشار الداخلية الانجليزى وأصدر مستر ماتشل منذ البداية بياناً زور فيه الوقائع وألقى باللائمة على الأهالى وشكر الضباط الانجليز .

أما طوال فترة التحقيق فقد بث كل من موبرلى وماتشل كل وسائل الإرهاب فى دنشواى ، فأحيطت القرية بنطاق من رجال البوليس لمنع خروج الأهالى منها وأوقف العمدة وشيخ الخفراء وجئ بخفراء من القاهرة لحفظ الأمن ، وقبض على كل من يشتبه فيه حتى بلغ عدد المقبوض عليهم ١٥٠ شخصاً انتهى التحقيق في يوم ١٨ يونيو وأحيلت الأوراق إلي مانسفيلد باشا ليقدمها بدوره إلي المحكمة المخصوصة ، فأعيد مسرح المحاكمات إلي شبين الكوم حيث عقدت جلسات المحاكمة .

تشكلت المحكمة برئاسة بطرس غالى ناظر الحقانية (حيث كان قائماً بعمل ناظر الحقانية نظراً لغيابه) وعضوية كل من مستر ويليام جود ينوهيتر القائم بأعمال المستشار القضائى ، ومستر بوند نائب رئيس محكمة الإستئناف الأهلية والكولونيل لادلو القائم بأعمال القضاء والمحاماة فى الجيش البريطانى

وأحمد بك فتحي زغلول رئيس محكمة القاهرة الإبتدائية الأهلية ، وتولى السكرتارية عثمان بك مرتضى ، وقام بالإدعاء في المحكمة إبراهيم بك الهلباوى ، وتولى الدفاع عن المتهمين كل من محمد بك يوسف وإسماعيل بك عاصم وأحمد بك لطفى السيد .

وقد إنعقدت المحكمة يوم الأحد ٢٤ يونيه بسراي المديرية بشبين الكوم في الساعة العاشرة صباحاً فى جو مشحون بالرهبة والغيظ والجنود الانجليز والمصريون مرابطون حولها .وكان التهديد واضحاً فى معاملة المحكمة للشهود – واستمرت المحاكمة ثلاثة أيام أصدرت بعدها الأحكام التالية :

انعقدت المحكمة فى صباح يوم الأربعاء (اليوم الرابع للمحاكمة) ٢٧ يونيه ١٩٠٦ وتلا سكرتير الجلسة الأحكام

أولاً : حسن على محفوظ ويوسف حسن سليم والسيد عيسى سالم ومحمد درويش زهران بالإعدام شنقاً فى قرية دنشواى .

ثانياً : محمد عبد النبى (مؤذن القرية) وأحمد عبد العال محفوظ بالأشغال الشاقة المؤبدة .

ثالثاً : أحمد محمد السيسى بالأشغال الشاقة خمس عشرة سنة .



دفن الأبطال

رابعاً : محمد علي أبو سمك وعبده البقلى وعلى على شعلان ومحمد مصطفى محفوظ ورسلان السيد على والعيسوى محمد محفوظ بالأشغال الشاقة سبع سنين

خامساً : حسن إسماعيل السيسى وإبراهيم حسنين السيسى ومحمد الغباشى السيد على بالحبس مع التشغيل سنة واحدة ، ويجلد كل واحد منهم خمسين جلدة وأن ينفذ الجلد أولاً بقرية دنشواى .

سادساً : السيد العوفى وعزب عمر محفوظ والسيد سليمان خير الله وعبد الهادى حسن شاهين ومحمد أحمد السيسى يجلد كل واحد خمسين جلدة بقرية دنشواي مع تكليف مدير المنوفية بتنفيذ الحكم فوراً .

فيكون مجموع من حكم عليهم واحداً وعشرين متهماً ، حكم بالإعدام على أربعة منهم ، وبالأشغال الشاقة المؤبدة على اثنين وبالأشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة على واحد وبالسجن سبع سنوات على ستة ، وبالحبس مع التشغيل مدة سنة مع الجلد خمسين جلدة على ثلاثة ، وبالجلد خمسين جلدة على خمسة .

كان تنفيذ الحكم بطريقة وحشية – خصوصاً وأن المشانق كانت قد أرسلت إلي مكان التنفيذ قبل أن تصدر الأحكام ، وبدأ التنفيذ فى اليوم التالى لصدورها وفى المكان الذى مات فيه الكابتن بول ، وفى مثل الساعة التي وقعت فيها الحادثة ففى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل سيق المحكوم عليهم بالإعدام والمحكوم عليهم بالجلد إلي نقطة الشهداء ، على مسافة نحو عشرين كيلو متراً من شبين الكوم وعلى بعد أربعة كيلو مترات من قرية دنشواي ، وأنزلوا بها فى حراسة مشددة من الجنود البريطانيين والمصريين ، حتى إذا إقتربت الساعة الأولى بعد الظهر جئ بهم إلى دنشواى ، حيث نصبت المشانق وآلة الجلد ، ونفذ الحكم فى المشنوق الأول علناً وفى الوقت الذى كانت قد وقعت فيه الحادثة أى فى الساعة الثانية بعد الظهر علناً وعلى مرأى من أهله وذويه وظل جسده (حسن محفوظ) معلقاً حوالى ربع ساعة تم خلالها جلد اثنين من المحكوم عليهم خمسين جلدة لكل واحد منهما وهما حسن إسماعيل السيسى وإبراهيم حسنين السيسى وهكذا كان يشنق المحكوم عليه ويظل معلقاً حتى يجلد اثنان .

ردود فعل الحادث

أولاً : في مصر

كان أثر دنشواي في مصر قوياً، امتد على مدى التاريخ المصري من بعدها، وظهر هذا الأثر في قيام الشعب بجميع طبقاته وبخاصة الفلاحين ضد الاحتلال في ثورة ١٩١٩.

.كتب أحد كبار الموظفين الإنجليز في مصر يقول أن حادث دنشواي أصاب المصريين بجرح غائر في شعورهم القومي، وجعلهم يشعرون بهوان وضعهم تحت السيطرة الأجنبية، لقد فقد المصريون كل ثقة لديهم في عدالة بريطانيا فهم لا يفهمون كيف يشنق أربعة رجال مقابل ضابط واحد شاركت ضربة الشمس في وفاته، في الوقت الذي قتلت داورية بريطانية من سبعة رجال فقط شهيد سرسنا، ولم تهتم سلطات الاحتلال بكشف القتلة فذهب دمه هدراً.

.وقال قاسم أمين يصف شعور المصريين بعد تنفيذ الأحكام «رأيت عند كل شخص تقابلت معه قلباً جريحاً وزوراً مخنوقاً، ودهشة عصبية بادية في الأيدي وفي الأصوات، كان الحزن على جميع الوجوه، حزن ساكن مستسلم للقوة، مختلط بشيء من الدهشة والذهول، ترى الناس يتكلمون بصوت خافت وعبارات متقطعة وهيئة يائسة، منظرهم يشبه منظر قوم مجتمعين في دار ميت كأنما أرواح المشنوقين تطوف في كل مكان من المدينة، ولكن هذا الاتحاد في الشعور بقى مكتوماً في النفوس لم يجد سبيلاً يخرج منه فلم يبرز بروزاً واضحاً حتى يراه كل إنسان.

.وقال حافظ إبراهيم في قصائد طوال نورد جزءاً منها :

أيها القائمون بالأمر فينا ... هل نسيتم ولادنا والودادا
خفضوا جيشكم وناموا هنيئاً ... وابتغوا صيدكم وجوبوا البلادا
وإذا أعوزتكم ذات طوق ... بين تلك الربا فصيدوا العبادا
إنما نحن والحمام سواء ... لم تغادر طواقنا الأجيادا
لا تظنوا بنا العقوق ولكن ... أرشدونا إذا ضللنا الرشادا
لا تقيدوا من أمة بقتيل ... صادت الشمس نفسه حين صادا
جاء جهالنا بأمر وجئتم ... ضعف ضعفية قسوة واشتدادا
أحسنوا القتل إن ضننتم بعفو ... أقصاصاً أردتم أم كيادا
أحسنوا القتل إن ضننتم بعفو ... أنفوساً أصبتم أم جمادا
ليت شعري أتلك محكمة التفتيش عادت ... أم عهد نيرون عادا
كيف يحلو من القوى التشفي ... من ضعيف ألقى إليه القبادا
إنها مثلة تشف عن الغيظ ... ولسنا لغيظكم أندادا
أكرمونا بأرضنا حيث كنتم ... إنما يكرم الجواد الجوادا

أسرة الشهيد حسن علي محفوظ

■أما عن موقف الصحافة وأقصد بها الصحافة الوطنية سواء في ذلك المعتدلة، أو المتطرفة ، فجريدة «المؤيد» مثلاً ساوت بينهم لرأي بين (أهالي دنشواي وبين الضباط) واعتبرتهم معتدين، واعتبرت المسئولية عن الحادث موزعة بين الفريقين، ونادت بأنه ينبغي أن تحصر الحادث في دائرتها أي بين المشتركين في المعركة فقط، وهذا الموقف يرجع ضمن ما يرجع إليه إلى ضعف الحركة الوطنية وخوف من التطرف، وانحصار نشاطها في دائرة الطرق السليمة المشروعة.

لكن تلك الصحف بدأت تستشعر الخطر بعد انتهاء التحقيق وذيوع أخبار إعداد المشنقة، وبعد أن أنذرت صحف الاحتلال ومراسلو الصحف الأجنبية في مصر بالشدة التي سيؤخذ بها المتهمون، حينئذ غيرت تلك الصحف موقفها فأخذت تهاجم إحالة القضية إلى المحكمة المخصوصة على أساس أنها غير مختصة وتوضح كيف أن الضباط تجاوزوا حدود التعليمات والقوانين، واعتدوا على الأهالي، وتركز على مسئوليتهم عن الحادث، ولعل خير ما نشر في هذا الموضوع ما كتبته جريدة L'Egypte التي كانت تصدر في مصر باللغة الفرنسية، وما نشرته جرائد اللواء والمؤيد التي اشتدت حملاتها بعد أن صدرت الأحكام.

واستمرت تلك الصحف في حملتها الصحفية الشديدة ككتابات مصطفى كامل والتي سنعود إليها بعد هذا - حتى استقال كرومر وغادر مصر في ٤ مايو ١٩٠٧ وشاركت فيها إلى جانب اللواء والمؤيد جرائد : المنبر والظاهر وخيال الظل ومجلة المجلات، واتخذوا من دنشواي منفذاً للهجوم على الاحتلال في مصر.

- وكانت هناك نتيجة أخرى لهذا الحادث وهي انتعاش الحركة الوطنية، هذا الانتعاش ترتب على أن دنشواي زودت زعماء الحركة الوطنية بزاد الهجوم على الاحتلال وسياسته في مصر.



حتى دنشواي كان سكان المدن وبخاصة المثقفين منهم يحملون وحدهم عبء الحركة الوطنية فكانت الحركة الوطنية لهذا ضعيفة، ثم جاءت دنشواي وزادت من تذمر الفلاحين وركزت عداءهم على الاحتلال فزادت الحركة الوطنية ثقلاً وهذا ما تبلور وظهر في ثورة ١٩١٩.

- كما كان للحادث أثره على الخديوي ليحدد موقفه إلى جانب الحركة الوطنية أو ضدها فاختار جانبها لعدة عوامل منها ما بدا من قوتها ضد الاستعمار ومنها أنه بعد أن زار لندن عام ١٩٠١ ولمح للصحافة هناك أنه مستعد للتعاون مع كرومر بشرط أن يكون له نصيبه في حكم بلاده ولكن هذا الشرط لم يتحقق، وإزاء القطيعة بينه وبين مصطفى كامل ١٩٠٤ اجتمع وفد من الأصدقاء، وصفوا الأجواء بينهما بعد دنشواي وعاد التعاون الوطني بينهما، وهكذا أدت دنشواي إلى عودة التعاون بينهما مما كان قوة للحركة الوطنية.

- أدت دنشواي أيضاً إلى أن الحكومة البريطانية تبينت خطأ سياسة كرومر في مصر فكفت عن تأييدها له مما أدى في النهاية إلى استقالته.

ثانياً : رد الفعل في بريطانيا

بدأ مصطفى كامل حملته في فرنسا - أرضه المألوفة والمهيأة لدعوته - فنشر مقاله الشهير بعنوان «إلى الأمة الانجليزية والعالم المتمدين» نشرته له جريدة الفيجارو يوم ١١ يوليو ١٩٠٦ وفيه روى مصطفى كامل قصة حادث دنشواي وهاجم المحكمة المخصوصة وأحكامها، كما استنكر الطريقة الوحشية التي نفذت بها الأحكام، ثم هاجم سياسة كرومر في مصر وأسلوبه الاستبدادي المطلق، كما نفى وجود تعصب في مصر الأمر الذي كثيراً ما تذرع به الانجليز وحدد مطالب المصريين : التوسع في التعليم، الحصول على الدستور، الاستقلال ثم اتصل مصطفى كامل بمستر ويلفريد بلنت في انجلترا فحثه على ضرورة نقل المعركة إلى لندن نفسها، فقام مصطفى كامل بزيارة لندن حيث وزع ترجمة مقاله السابق في الفيجارو على الصحفيين ورجال السياسة، كما نشر أحاديثاً في الصحف البريطانية مثل الديلي كرونيكل نشرته في ٢٠ يوليو، وقد استطاع أن يهز مشاعر البريطانيين الذين يعطفون على الأماني الوطنية بما دار في دنشواي، وما لبث أن وصلت الحملة إلى داخل مجلس العموم البريطاني وكانت قد أدرجت ضمن أعماله منذ ١٨ يونيه ١٩٠٦ حيث حاول الأعضاء والقائمون بالحملة إنقاذ أهالي دنشواي وفشلوا في تأجيل تنفيذ الأحكام، وهنا بدأوا سياسة أخرى ترمي إلى الضغط على الحكومة البريطانية لتغيير سياستها في مصر عن طريق توجيه أسئلة تتضمن هجوماً على سياسة الاحتلال في حادث دنشواي، فشككوا في تصرفات الضباط وإجراءات التحقيق والمحاكمة واستنكروا عقوبة الجلد والأسلوب الوحشي الذي نفذت به الأحكام. وهكذا استغل مصطفى كامل هذا الموقف المشتعل فأزاده بنشاطه في لندن حتى توج في ١٩٠٧ بإزاحة كرومر عن مصر.

- كما كان للصحافة البريطانية موقفها من الحادث بدأها بلنت في جريدة المانشستر جارديان بمقال نشر في ٢١ يونيو بعنوان «معركة الصيادين في مصر» صور فيها الظلم الذي حل بالمصريين في دنشواي، وتبعتها جريدة التريبون ومجلة ريفيو أوف ريفيوز (مجلة المجلات).

- أما الكتّاب الأحرار في بريطانيا فكان لهم موقفهم كذلك، فهذا بلنت يداوم على كتابة المقالات عن دنشواي، حتى نشر كتاباً بعنوان «فظائع العدالة البريطانية في مصر» استنكر فيه تدخل كرومر في شئون العدالة لأسباب سياسية، وترجم هذا الكتاب إلى العربية ونشر في جريدة اللواء.

ثم نشر فوكس بورن نشرتين ظهرت الأولى في ديسمبر ١٩٠٦ بعنوان «مصر تحت الحكم البريطاني» ندد فيها بفشل سياسة كرومر في مصر، والحاجة إلى التوسع في التعليم وإلى منح مصر حكماً ذاتياً، ودعا الحكومة البريطانية إلى القضاء على السياسة التي يتبعها كرومر في مصر.

ثم هذا برناردشو الكاتب الساخر والذي كان على اتصال بويلفرد بلنت، وعن طريقه أدرك حقيقة ما حدث في دنشواي فأرسل إلى جريدة التميس خطاباً انتقد فيه بشدة ما صدر من أحكام وطريقة تنفيذها وانتقد سياسة السير ادوارد جراي وزير الخارجية في هذه المسألة، حتى أنه صرح في مجلس العموم بأن مكان جراي هو وزارة الداخلية وليست وزارة الخارجية، كما وصف شو في أسلوب ساخر ما حدث في دنشواي في مقدمة مؤلفة «جزيرة جون بول الأخرى»



ندد فيه بأسلوب البطش لغير ما سبب أو لسبب تافه لا يرضاه المتمدينون في العالم، وينتهي إلى قوله: «إذا كانت انجلترا تنوي أن تحكم إمبراطوريتها في العالم كما حكمت دنشواي ١٩٠٦ .

وأخشى أن يكون هذا هو معنى الإمبراطورية عند الطبقة الأرستقراطية العسكرية فلن يكون هناك واجب سياسي أقدس ولا ألزم على الأرض من تفكيك أوصال هذه الامبراطورية وهزيمتها ورد شكيمتها، ومن ناحية عرضية إعادة أنصارها إلى حظيرة الإنسانية.

أما عن المصريين، فكل رجل نشأ في وادي النيل يخضع للحكم البريطاني عن رضا بعد حادث دنشواي، أو يقبل من بريطانيا أي عهد أو يرتبط بها بأية رابطة غير رابطة الأمم الحرة المتساوية، يستحق الشنق.

ولم يقف تيار الانتقاد للسياسة البشعة لبريطانيا في مصر عند حد هؤلاء بل تعداها إلى أنصار الاحتلال أنفسهم الذين استنكروا ونفروا من هذه الأساليب فقد ساهم إدوارد دايسي. وهو من أشد أنصار إعلان الحماية على مصر تحمساً، هاجم سياسة كرومر في صحيفة الديلي تلجراف، وفي كتابه المعنون «مستقبل مصر» الذي ظهر في بداية عام ١٩٠٧، حيث أرجع جميع المفاسد التي حدثت في مصر لدرجة أغراقها بالموظفين الانجليز إلى أسلوب كرومر الأوتوقراطي، وعدم وجود إشراف كاف عليه من حكومة لندن.

وهنا أدركت الحكومة البريطانية أن سياستها في مصر تحتاج إلى تعديل وتبديل وقوام هذا أن بقاء كرومر في منصبه أصبح أمراً غير مرغوب فيه، وأن الاعتماد على خضوع وزارة مصطفى فهمي باشا للسيطرة البريطانية لا يفيد الاحتلال في كل الأحوال، وأنه لابد من إسناد بعض المناصب الرئيسية إلى المصريين، وإطلاق يدهم في شئونها، فلعل في هذا تهدئة لهذه الخواطر الثائرة، وأن يخف الضغط البريطاني على الإدارة الحكومية فيؤدي ذلك إلى تخفيف السخط على الاحتلال.

وأمام كل هذا لم ينثن كرومر . الذي كان في إجازة في لندن وعاد . ورسم سياسته الجديدة على أساس عدم إدخال النظم الحرة إلى مصر وهي الدستور والحكم النيابي، بل وأراد أن يحد من سلطات الخديو الذي أحس أن عليه أن يساير الحركة الوطنية التي بدأ يشتد عودها، وإزاء توقعه أن تنفيذ سياسته هذه سيواجه مصاعب في البرلمان والرأي العام البريطاني، كان يعتقد أنه يجب بذل كل الجهد لتبصير الرأي العام البريطاني بأخطار الجامعة الإسلامية التي تصورها كرومر وراء كل ما يحدث حوله، ولم يكن إدوارد جراي في أول الأمر معارضاً لسياسة كرومر الجديدة بعد دنشواي، إلا ان تنفيذ سياسة كرومر الجديدة لم يكن ممكناً في ظروف ما بعد دنشواي، فعود الحركة الوطنية قد اشتد وتعاون الخديو معها، وأصبحت البلاد تغلي في انتظار أي قائد أو محرك لها، فلم يسعه إلى التماس سياسة التراجع، وبدأ يقترح إلغاء المحاكم المخصوصة بعد أن رفض رجال القضاء عقوبتهم أو اشتراكهم فيها في المستقبل.



كما عين سعد زغلول ناظراً للمعارف حتى يرى المصريون أن السلطة أصبحت

قريبة منهم وأنهم يشاركون فيها فصدر الأمر العالي بتعيينه في ٢٨ أكتوبر ١٩٠٦ كما بدأت الأفكار تتبلور نحو تعليم أفضل إلى أن وصل إلى التفكير في إنشاء جامعة مصرية.

كل هذا لم يَخِل على الحركة الوطنية في مصر واشتداد حملاتها بقيادة مصطفى كامل والخديو وهذه اللواء تشهد هذه الحرب ضد كرومر طوال عامي ١٩٠٦ . ١٩٠٧ حتى استسلم كرومر وترك منصبه تحت إدعاء ظروفه الصحية التي لم تعد تحتمل العمل ولكن مصطفى كامل فضحه في مقاله باللواء بعنوان «اعتزل اللورد كرومر في ١٢ أبريل ١٩٠٧» ونشرها بالفرنسية في جريدته الايتدار في ١٣ أبريل ويقول متهكما: «إن السبب الحقيقي الذي حدا باللورد كرومر إلى ترك منصبه هو في جميع الحالات السياسية أنه قد ضعفت صحته منذ حادثة دنشواي وما تلاها من معارضة له».

وهكذا كانت دنشواي سبباً في إبعاد هذا الطاغوت عن مصر بعد ٢٤ عاماً ظل جاثماً على صدرها.

واستمر مصطفى كامل بعد استبعاد كرومر يسعى حثيثاً للإفراج عن مسجوني دنشواي، نظراً لإحساسه بظلمهم، فدعا المصريين إلى تقديم العرائض الإجماعية للخديو من أجل الإفراج عنهم حتى بلغت ١٤٨ عريضة وقع عليها ١٢٦٧٠ من المصريين، كما نرى صدى هذه الحركة في انجلترا نفسها وأوروبا، فطالب بعض النواب الأحرار في البرلمان البريطاني بالإفراج عنهم، وكانت النتيجة أن تقرر العفو عنهم في شهر ديسمبر من عام ١٩٠٧ على أن ينفذ العفو في يوم عيد الجلوس الخديوي وهو يوم الثامن من يناير ١٩٠٨، وقد اعتبرته اللواء هدية إلى الشعب المصري، وقرر الحزب الوطني في اجتماع جمعيته العامة يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٠٧ إرسال كتاب شكر إلى الخديو على هذا العفو، وإرسال برقيات شكر كذلك إلى السير هنري كامبل بانرمان رئيس الوزارة البريطانية والمستر نورمن النائب البريطاني بالبرلمان الانجليزي وأيضاً إلى مدير جريدة الديلي نيوز على سعيهم في استصدار هذا العفو.

وقد حدث أن تم الإفراج عنهم في يوم ٧ يناير أي قبل الموعد حتى لا تحدث مظاهرات في اليوم المحدد للإفراج، وكان عددهم تسعة، ثلاثة منهم كانوا في سجن الدلتا وهم محمد عبد النبي ومحمد مصطفى محفوظ وواحد كان في سجن أبي زعبل وهو العيسوي محمد محفوظ وخمسة كانوا بليمان طره وهم أحمد محمد السيسي وعبده البقلي ورسلان السيد ومحمد علي سمك وعلي علي شعلان.

وقامت مسيرة تضم المفرج عنهم إلى دار اللواء ليقدموا الشكر للزعيم ولكنه كان على فراش المرض الأخير.

■ ■ ■

لم تكن حادثة دنشواي هي الوحيدة في شكل العنف الذي كان يسود سياسة بريطانيا في تلك الفترة، فقد سبقتها حوادث عنف كثيرة في السودان ضد المهدية وفي جنوب أفريقيا ابان حرب البوير، ولكن الذي أكسبها كل هذا البريق هي أنها جاءت في فترة إفاقة مصرية وبعث وطني جديد، ومرحلة مهمة من مراحل نضالها ضد الاحتلال، كما كانت عودة الوفاق بين الخديو وزعماء الحركة الوطنية وعلى رأسهم مصطفى كامل عاملاً مهماً في تجسيمها كدليل ضد كرومر على سوء تعامله مع المصريين وخصوصاً طبقة الفلاحين، الذي كان يدعي أنه هو منصفهم ضد السخرة والكرباج وغيرهما من سوء المعاملة.

ونجح الخديو ومعه الحركة الوطنية في الدعاية داخل بريطانيا ذاتها ضد السياسة الكرومرية في مصر، مما ألب وزير الخارجية البريطانية والمنصفين والمعتدلين من الانجليز ضد كرومر، بل وزار بعضهم مصر ليقف بنفسه على الأوضاع المتردية فيها.

مما كان له أثره في إشاحة وجه الحكومة البريطانية عن كرومر، وتركته مكشوفاً أمام ناقديه، لدرجة أن حث كرومر إدوارد جراي على تجنب مناقشة سياسة الاحتلال في مصر أمام مجلس العموم، حتى لا تضعف الحملات ضد سياسته في المجلس من موقفه في مصر.

إلا أن ما أوصلته الدعاية العربية إلى الانجليز ومجلس العموم عن دنشواي حفزت الأعضاء ضد كرومر، وكان ذلك سبباً من أسباب الموافقة على الإفراج عن مسجوني دنشواي.

وقد وصل الأمر إلى حدوث خلاف بين وزير الخارجية البريطانية وبين كرومر الذي زادت أصوات الاستنكار ضده والتي طالبت بالتماس سياسة إصلاح دستوري وإداري في مصر يدمل شيئًا من الجراح ويريح الوضع البريطاني في البلاد، ولكن كرومر بعصاه الغليظة أبى إلا أن ينفذ سياسته وهي الإصلاح التدريجي ببطء مع تدعيم مركز المتعاونين مع الاحتلال من المصريين، ولكن الحكومة البريطانية لم توافقه على سياستة، وبدأت مظاهر تخليها عن تأييده، وقد أدرك هو ذلك، لكنه أراد أن يستمر في منصبه حتى لا يضيع ما بذله من جهد في إخضاع مصر، ولهذا بدأ يغير من سياسته مبدياً استعداده لإعطاء التعليم نصيباً أكبر في الميزانية، وتخفيض بعض الضرائب وزيادة سلطات مجالس المديريات، وأبدى استعداده للتخلي عن المحكمة المخصوصة ووضع نظام أنسب منها.

إلا أن هذه لم تعد أن تكون نوايا لدى رجل لا يريد أن يتنازل عن خطته، وإزاء هذا الصراع السياسي والنفسي أعرب كرومر لوزير الخارجية البريطاني عن رغبته في الاستقالة وكانت في الواقع نتيجة عدة عوامل :

- تحالف الخديو عباس مع الحركة الوطنية ضده بعد دنشواي.
- الحملة ضده وضد سياسته في مجلس العموم البريطاني بسبب دنشواي.
- تخلي الحكومة البريطانية عن تأييدها لسياسته.
- ضعف صحته وعجزه عن مواجهة هذه الحملات دون تأييد من الحكومة البريطانية ولم يتركه مصطفى كامل في هذه الفترة من الصراع بل كتب يقول :

ما إن انفجرت مسألة دنشواي حتى ملأ دويها العالم، واحتج الأحرار الانجليز وأدان العالم المتحضر الرعب الشديد لتلك العملية وسخط المصريين على الحكم والتنفيذ.

وما إن حدث هذا حتى انتشرت الإشاعة أن اللورد كرومر لن يظل في مصر سوى فترة محددة، وأنه سوف يترك منصبه نظراً لفشل سياسته... قد يقال أن اللورد كرومر قد اعتزل لدواعي صحية، ومن المعتاد بالنسبة للدبلوماسيين أنهم يعتزلون «لدواعي صحية».. إن السبب الحقيقي الذي حدا باللورد كرومر إلى ترك منصبه هو في جميع الحالات السياسية أنه قد ضعفت صحته منذ حادثة «دنشواي» وماتلاها من معارضة له.

كانت استقالة كرومر فرصة انتهزتها الحكومة البريطانية لمراجعة سياستها في مصر، هذه السياسة التي تركتها لكرومر دون رقابة حازمة فلم تنتج في النهاية سوى تفاقم روح العداء المصري ضد بريطانيا، بل امتد العداء المصري من طبقة المثقفين إلى الفلاحين بعد دنشواي وهم قاعدة عريضة في الشعب المصري بحيث أصبح خطر انضمامهم إلى الحركة الوطنية وشيكا، وظهر في ثورة ١٩١٩، كما رأت الحكومة البريطانية كيف أدت هذه السياسة بالإضافة إلى دنشواي إلى تحالف الخديو مع الحركة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني.

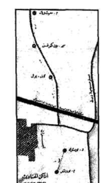
وكان من ثمار هذا وما حركته فيهم دنشواي من مشاعر أن فكرت بريطانيا في اتباع سياسة جديدة تحاول فيها إرضاء المصريين، بإعطائهم نصيباً أكبر من حكم بلادهم، وإرضاء الخديو بإعادة قدر أكبر من السلطة إليهم لعلها في ذلك تجذبهم إلى صف الاحتلال لتضرب به الحركة الوطنية أو تقسمها على ذاتها، وعينت الدون جورست خلفا لكرومر ليقوم على تنفيذ هذه السياسة، وهو وإن كان قد نجح إلى حد ما في الحصول على تعاون الخديو ونجح في انقسامها إلا أنه لم ينجح في القضاء عليها فهي التي ظلت جذوة تحت الرماد إلى أن آتى الوقت لتظهر شعلة في ثورة ٩ مارس ١٩١٩.

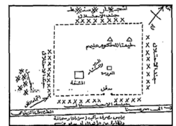
إعداد اللجنة التاريخية

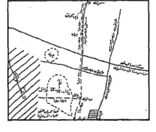
أ.د/ **يونان لبيب** رئيس اللجنة
-استاذ التاريخ الحديث - جامعة عين شمس

د./ **يواقيم رزق** عضو
-مدير عام مركز وثائق و تاريخ مصر المعاصرة بالهيئة المصرية العامة للكتاب

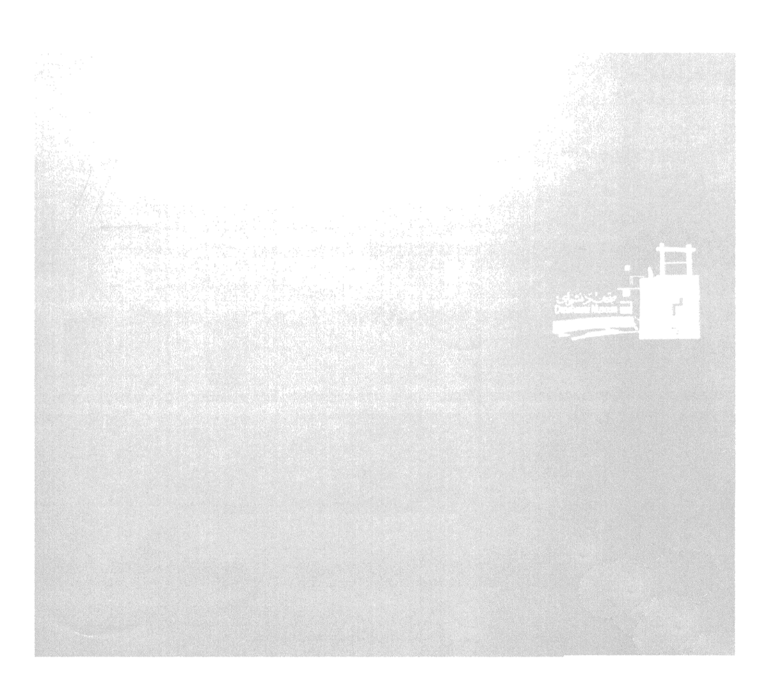
د./ **خلف عبد العظيم الميرى** عضو
- استاذ التاريخ بكلية البنات وباحث بمركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر بالهيئة المصرية العامة للكتاب













اللجنة الفنية

أ.د./ أحمد نوار رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية

م./ حمدى شحاتة مدير عام المتاحف والمعارض

أ./ محمد حمزة الناقد الفنى

أ./ كمال الجويلى الناقد الفنى

أ./ أحمد فودة المشرف العام على المتاحف القومية

م./ هانى المنياوى الاستشارى









أعمال الفنانين بمتحف دنشواى ١٩٩٩

أعمـال التصوير


صابر محمود


محمد الطراوى


أحمد خليل

إبراهيم غزالة


عبد العال محمد


حسن عبد الفتاح


مصطفى الفقى


أحمد نبيل

صبرى منصور


فتحى أحمد


حازم فتح الله


صلاح عنانى


شعبان مشعل


محمد الناصر


ممدوح عمار




ميشيل معلوف



فؤاد تاج

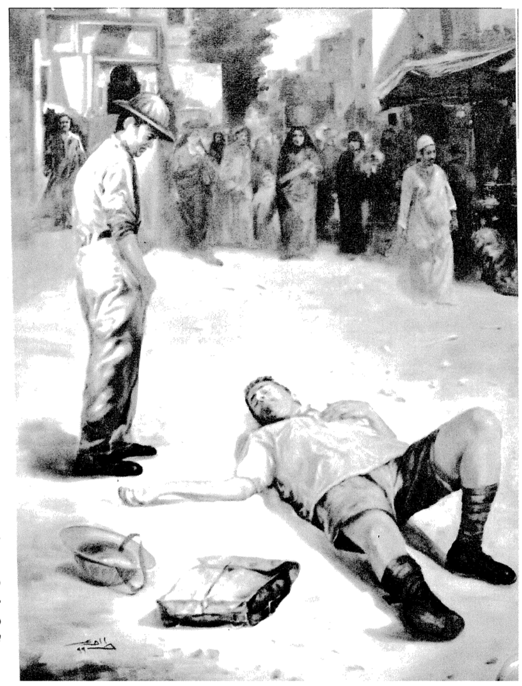

محمود بقشيش





صابر محمود ابراهيم　　تجمع الضباط للصيد　　٢١٠ × ٢١٠　　زيت على قماش　　١٩٩٩

خمسة من الضباط وطبيب بيطرى الكتيبة تجمعوا للصيد .. حيث لم ينتظروا قدوم العمدة الذى ذهب اومباشى من بوليس نقطة الشهداء لاخباره .. وانقسموا الى فريقين احدهما ذهب لصيد الحمام من خلال الاشجار وهؤلاء لم يصبهم احد بسوء .



محمد على الطراوى

إصابة الكابتن "بول"
١٥٠ × ٢١٠
زيت على قماش ١٩٩٩

اصابة الكابتن بول باصابة شديدة فى رأسه .. حيث كان برفقته الطبيب البيطرى "بوستك" .. اللذين تركا مكان الواقعة حيث قطعا نحو ثمانية كيلومترات فى عز الحر .. وكاد الكابتن "بول" يصل الى باب سوق "سرسنا" حتى سقط من الاعياء متأثرًا من ضربة الشمس التى اصابته ومات بعد ذلك وعاد زميله الطبيب حتى وصل الى المعسكر لابلاغ زملائه .



احمد على خليل ١٩٩٩ زيت على قماش ٢٤٠ × ٢١٠ حريق الجرن

الفريق الاخر من الضباط يجوس خلال اجران القمح على مشارف قرية دنشواى لصيد الحمام حيث جاء احد الضباط وصوب بندقيته على الحمام الذى كان يقف على جرن مملوك للشيخ محمد عبد النبى مؤذن القرية .. فحذرهم الشيخ حسن على حافظ (٧٥ عامًا) من مغبة اطلاق الاعيرة النارية فأطلق النار وأحرق الجرن.



عبد العال محمد عبد العال حول الجرن ٥٧٠ × ٢٠٠ زيت على قماش ١٩٩٩

الضابط الانجليزى لم يعبأ بتحذير الشيخ الكبير له
وصياح شحاته عبد البنى الذى كان يعمل بالجرن حيث
اطلق الضابط النار قاصدًا الحمام فأخطأ المرمى فأصاب
أم محمد زوجة الشيخ محمد عبد النبى مؤذن القرية وابنته
اللتين سقطتا جريحتين .. واشتعلت النيران فى الجرن .



الاستغاثة ٢٧٠ × ١٣٠ زيت على قماش ١٩٩٩ **ابراهيم محمد احمد غزالة**

ضرب اهل القرية الضباط بالطوب والعصى الغليظة حيث صاح الجميع : شيخ القرية قتل .. شيخ القرية قتل .. وأخذ الخفراء منهم الاسلحة وحجزوهم حتى جاء ملاحظ بوليس النقطة واوصلهم الى المعسكر واصيب الميجور "بين كوفين" قومندان الكتيبة بكسر فى ذراعه .. وجرح الملازمان "سميث ويك" .. و"بورتر" بجروح طفيفة .. وانقسموا الى فريقين احدهما ذهب لصيد الحمام من خلال الاشجار وهؤلاء لم يصبهم احد بسوء .



محمد الطراوى اصابة شيخ الخفر ١٧٠ × ٢٦٠ زيت على قماش ١٩٩٩

وصول شيخ الخفر ومعه الخفراء لتفريق الجموع التى تكاثرت حول الضباط لانقاذهم .. فاطلقوا عليهم الاعيرة النارية فاصابوا شيخ الخفر فى فخده وسقط على الارض .. كما أصابت الاعيرة النارية الاخرى اثنين احدهما خفير والثانى مواطن من اهل القرية .



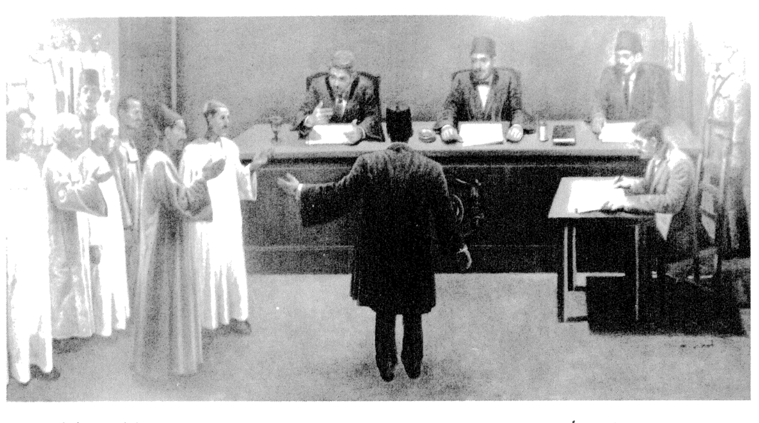
حسن عبدالفتاح ١٩٩٩ زيت على قماش ٢٤٠ × ٢٣٠ ضرب الضباط

استغاثة شحاته عبد البنى بأهل القرية .. حيث هجم على الضابط وتجاذب معه البندقية .. واقبل الرجال والنسوة والاطفال صائحين هائجين .. واحاط اهل القرية بالضابط .. وجاء بقية الضباط لانقاذ زميلهم .



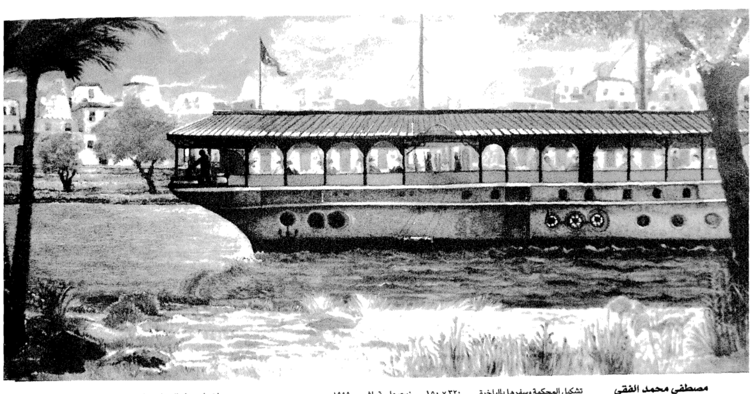
مصطفى محمد الفقى قتل "سيد احمد سعيد" ٤٢٠ × ١٥٠ زيت على قماش ١٩٩٩

الجنود الراكبة يسرعون الى مكان الواقعة .. حيث وجدوا فى طريقهم مواطن مصرى هو "سيد احمد سعيد" يقدم لضابطهم الملقى على الارض كوبا من الماء .. فظنوه من الضاربين فطعنوه ببنادقهم حتى هشموا رأسه ومات بين ايدهم .



احمد نبيل محمد سليمان ١٩٩٩ . زيت على قماش ٣٢٠ × ١٥٠ التحقيق برئاسة مدير المنوفية

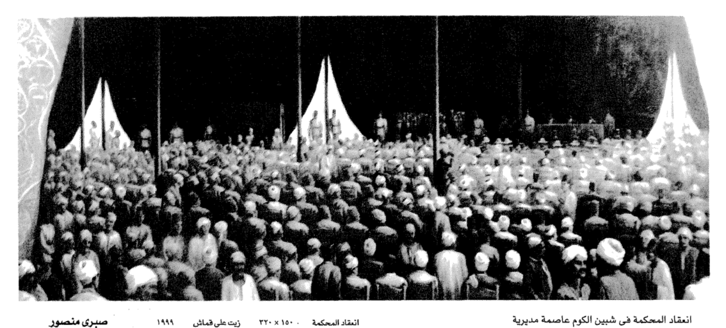
ولاة الامور يقبضون على الاهالى جزافًا .. حيث صدرت الاوامر باعداد المشانق .. قبل انتهاء التحقيق الذى رأسه سعادة مدير المنوفية بحضور المستشار "مستر متشل" من وزارة الداخلية المصرية . حيث جرى هذا التحقيق بمنتهى السرعة مع توقع جموع الشعب المصرى احكامًا صارمة بالاعدام .. والمحاكمة مهزلة صورية لاظل فيها للعدل ولاحرمة للقانون .



مصطفى محمد الفقى تشكيل المحكمة وسفرها بالباخرة ٣٢٠ × ١٥٠ زيت على قماش ١٩٩٩

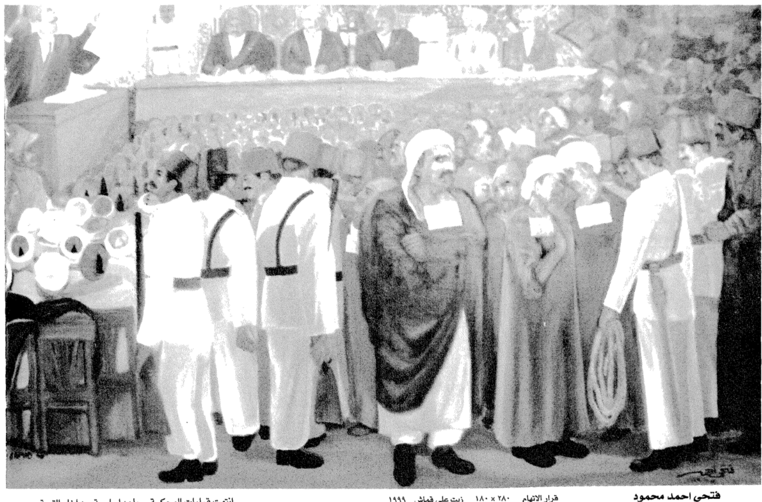
سافر اعضاء المحكمة المخصوصة باحدى البواخر التى استأجرتها الحكومة من شركة "كوك" مساء السبت التالى للحادثة لتفقد المحكمة صباح الأحد ٤٢ يونية ليقيم فيها االعضاء المحكمة المشكلة من :

بطرس باشا غالى بصفته نائبًا عن ناظر الحقانية .. رئيسًا واحمد بك فتحى زغلول .. رئيس محكمة مصر والمستر "بوند" وكيل محكمة الاستئناف .. والقائم مقام "لدلو" باعمال المحاماه والقضاء فى جيش الاحتلال وعين "عثمان بك مرتضى" .



انعقاد المحكمة ١٥٠ × ٣٢٠ زيت على قماش ١٩٩٩ **صبرى منصور**

انعقاد المحكمة فى شبين الكوم عاصمة مديرية المنوفية فى السرادق والذى اعد لذلك .. والذى يضم منصة القضاء .. وحجرة صغيرة لاستراحة اعضاء المحكمة وطاولات للمحامين والصحفيين المصريين والاجانب وحاجزان لوضع المتهمين فيهما .. عدا الكراسى الكثيرة لحضور المشاهدين بالاضافة الى قوات الحراسة الكثيفة داخل السرادق وخارجه لازدحام الاهالى .



فتحى احمد محمود قرار الاتهام ٢٨٠ × ١٨٠ زيت على قماش ١٩٩٩

انتهت قرارات المحكمة .. باعدام اربعة من ابناء القرية وبالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين وخمسة عشر عامًا على واحد وبسبعة اعوام على ستة .. وعلى ثلاثة بالحبس عام وخمسين جلده .. وخمسين جلدة على خمسة اشخاص .. واطلق سراح ٣١ شخصًا وقد ازدحمت الجماهير ازدحامًا هائلاً حول مبنى المديرية ..وقد شمل قرار الاتهام ٥٩ شخصًا وكان على رأس قائمة الشهود الضباط الانجليز الاربعة المصابين .



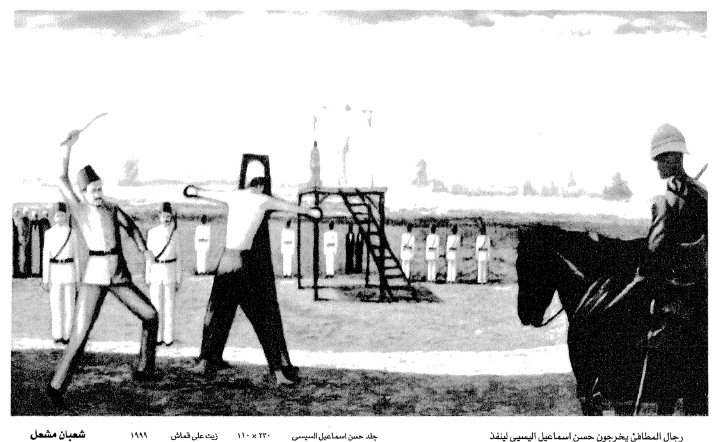
محمد حازم فتح الله　　١٩٩٩　　زيت على قماش　　٤٣٠ × ١٥٠　　خروج المتهمين من السجن

ازدحمت شبين الكوم بالجماهير الواقفين امام سجن المدينة.. فجر يوم تنفيذ الاحكام فى انتظار خروج المتهمين للتوجه بهم الى دنشواى .. وحولهم العسكر من كل جانب .. والمحكوم عليهم بالاعدام ركبوا عربة على حده .. ومن ورائهم سارت عربة تحمل ادوات الشنق .. وقد احاط البوليس بالموكب من كل جانب لمنع اقتحام الجمهور للموكب .



صلاح عنانى شنق حسن محفوظ ٣٠٠ × ١٧٠ زيت على قماش ١٩٩٩

جاء تنفيذ الحكم الساعة الواحدة والنصف ظهرًا .. اى فى الوقت الذى مات فيه الكابتن بول .. وايضًا فى نفس المكان .. وكان الشيخ الكبير حسن محفوظ اول المحكوم عليهم بالاعدام بصوتٍ مسموع .. ونفذ حكم الشنق علنًا على مرأى ومسمع من اهله وذويه .



جلد حسن اسماعيل السيسى ٢٣٠ × ١١٠ زيت على قماش ١٩٩٩ **شعبان مشعل**

رجال المطافئ يخرجون حسن اسماعيل اليسيى لينفذ عليه الحكم بخمسين جلدة .. حيث اخذوه وربطوه على الخشبة المعدة لذلك بعد خلع قميصه وبدأ الجلاد يضربه بكرباج مصنوع من الجلد له خمسة ذيول .. فأخذ حسن اسماعيل السيسى يتململ من شدة الضرب وحتى الضربة ٣٠ سكت .. وحتى آخر الجلد فحل وثاقه .. واخذ للخيمة المخصصة للمجلودين .



صبرى محمد منصور ساحة الاحكام ٤٧٠ × ٢٠٠ زيت على قماش ١٩٩٩

المشانق معدة . وعروس الجلد بوسط الساحة واصطف حولها جيش من المشاة والراكبين وهم شاهرون اسلحتهم .. ووراءهم نطاق من الفرسان والجنود المصريين حيث اعدت ساحة الحكم فى جنوب القرية من السكة الزراعية على مساحة ٢١٠٠م .. وتشتمل على ثلاثة خيام .. واحدة لوضع جثث الذين سيعدمون .. والاخرى لوضع جميع المتهمين قبل تنفيذ الاحكام .. والثالثة لوضع جميع المتهمين قبل تنفيذ الاحكام .. والثالثة لوضع المراد جلدهم بعد انفاذ الجلد .



محمد التاصراحمد ١٩٩٩ زيت على قماش ٥١٠ × ٢٠٠ مصطفى كامل وحملة الصحافة

الحملة الواسعة التى شنتها الصحافة فى انحاء العالم .. وما قام به الزعيم مصطفى كامل من استنكار لهذا الحدث الشائن .



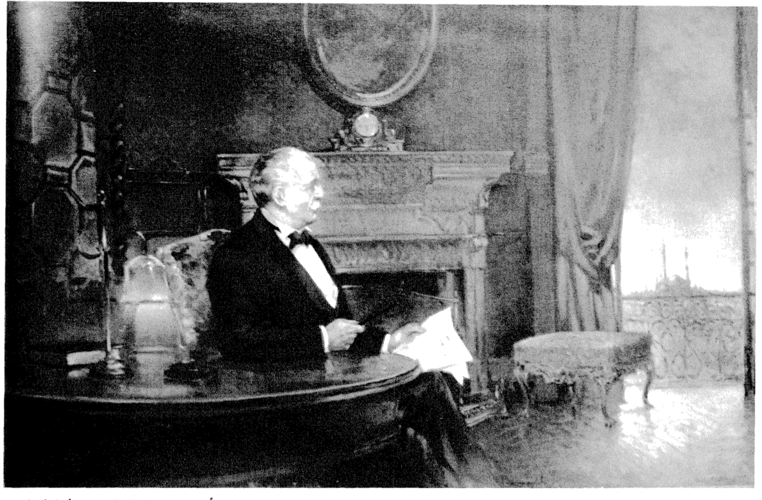
محمد ممدوح عمار المناحة على الشهداء ٥٢٠ × ٢٠٠ زيت على قماش ١٩٩٩

المناحة فى قرية دنشواى بدأت منذ إلقاء القبض على المتهمين ..وقد وصفها مراسلوا الصحف بشكلٍ مؤثرٍ .. وحسب التقاليد المصرية فقد وجدوا كل نساء القرية يعولون ويولولون حسب التقاليد المصرية .



قرار العفو من الخديوى عباس حلمى الثانى فى ٨ يناير سنة ١٩٠٧ .

قرار العفو ٣٥٠ × ١٢٥ زيت على قماش ١٩٩٩ **محمد على الطراوى**



ميشيل معلوف إقصاء اللورد كرومر ٢١٠ × ١٢٥ زيت على قماش ١٩٩٩

تخفيفًا من هياج الشعور الوطنى المصرى .. رأت الحكومة البريطانية إقصاء اللورد كرومر بعد مدةٌ من منصبه إنقاذًا لسمعتها أمام العالم .. فبعد تقديمه آخر تقرير له عن شئون مصر سنة ١٩٠٦ قدم استقالته فى ابريل ١٩٠٧ .. بعد ان ظل يحكم مصر ٢٤ عامًا كحاكم مطلق بالقوة والنار



فؤاد تاج ١٩٩٩ زيت على قماش ٤٠ × ١٢٠ نقل المفرج عنهم

نقل المفرج عنهم من سجن القناطر فى مركب نيلى حتى
وصلوا الى بلادهم .. ولم تحدث مظاهرات نتيجة الافراج
.. ولكن قابلهم الاهالى بالزغاريد والارتياح .



محمود محمد بقشيش المفرج عنهم ٥٧٠ × ٢٠٠ زيت على قماش ١٩٩٩

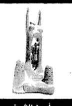
المفرج عنهم بعد صدور قرار العفو من الخديوى عباس حلمى الثانى فى ٨ يناير سنة ١٩٠٧ .



أعمال الفنانين بمتحف دنشواى ١٩٩٩

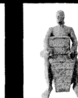
أعمــال النحت


عبد الهادى الوشاحى


مأمون الشيخ


فاروق إبراهيم


عبد المجيد الفقى


محمد زكريا طه


محمد السيد العلاوى


محمد عبد المنعم


صبحى جرجس سعد


أحمد السطوحى


على عبد التواب حبيش

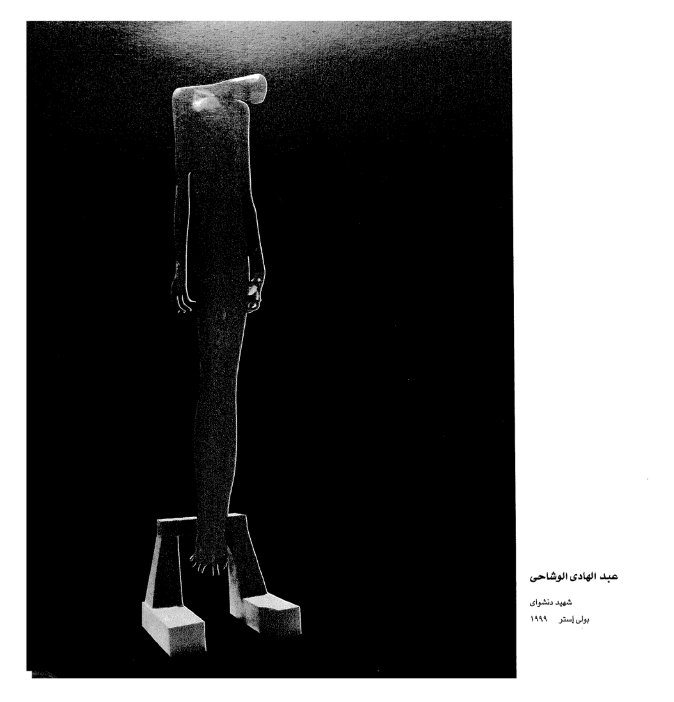

محمود شكرى


أحمد عبد العزيز


حلمى طاهر


أحمد عبد الوهاب





عبد الهادى الوشاحى

شهيد دنشواى

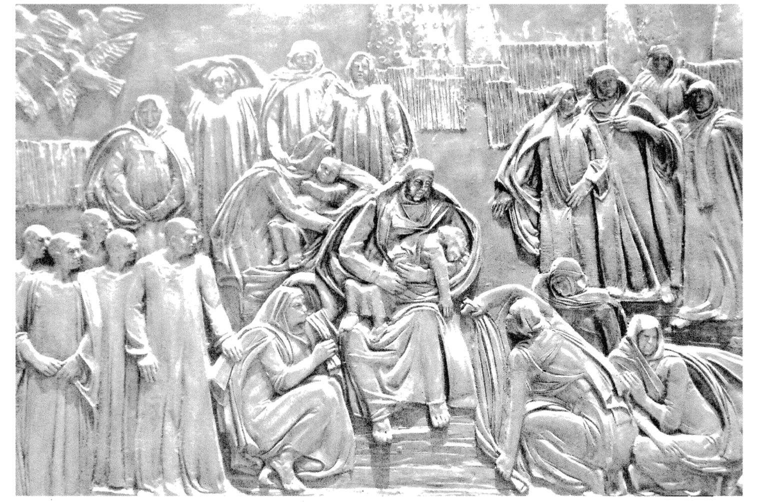
بولى إستر ١٩٩٩



مأمون الشيخ

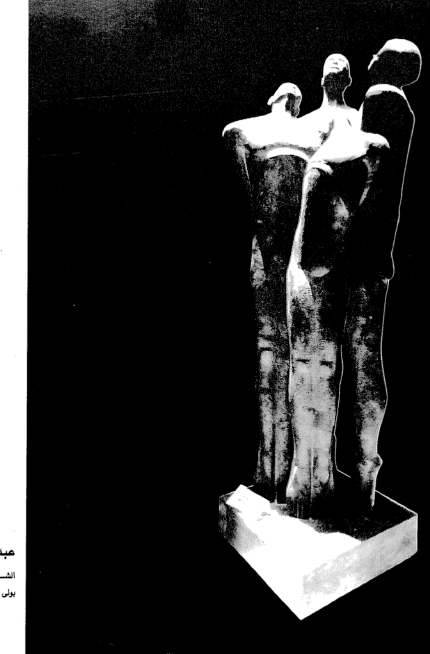
دنشواى تتالم

بولى إستر ١٩٩٩



فاروق إبراهيم

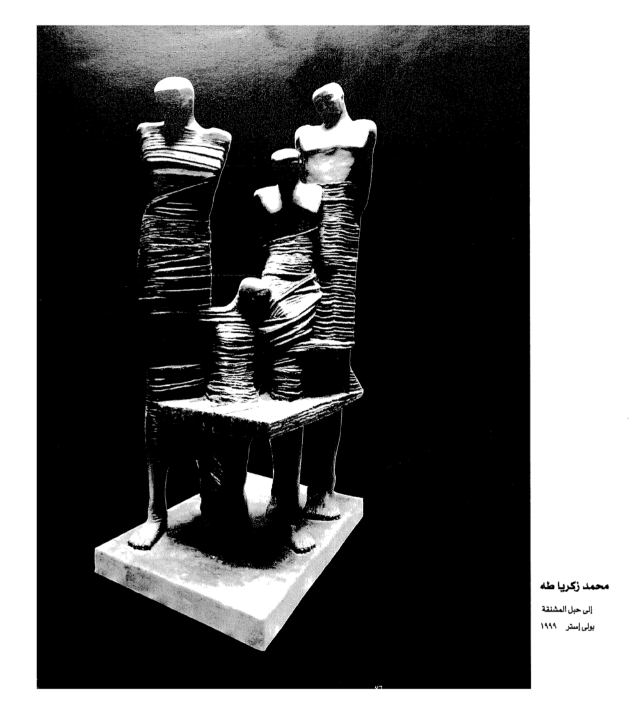
أحزان دنشواي بولى إستر ١٩٩٩



عبد المجيد الفقى

الشــهداء

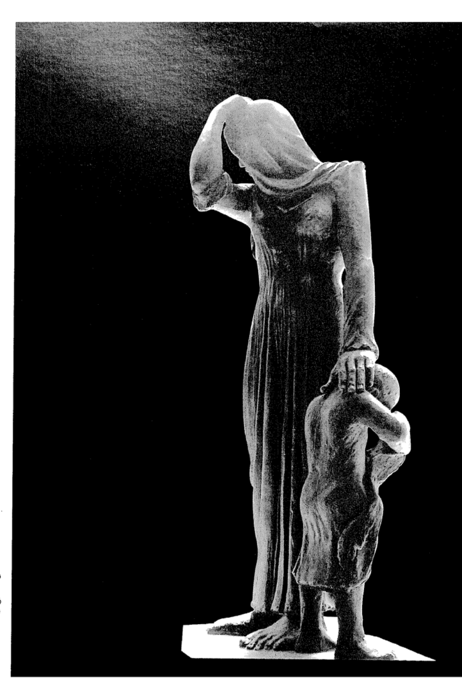
بولى إستر ١٩٩٩



محمد زكريا طه

إلى حبل المشنقة

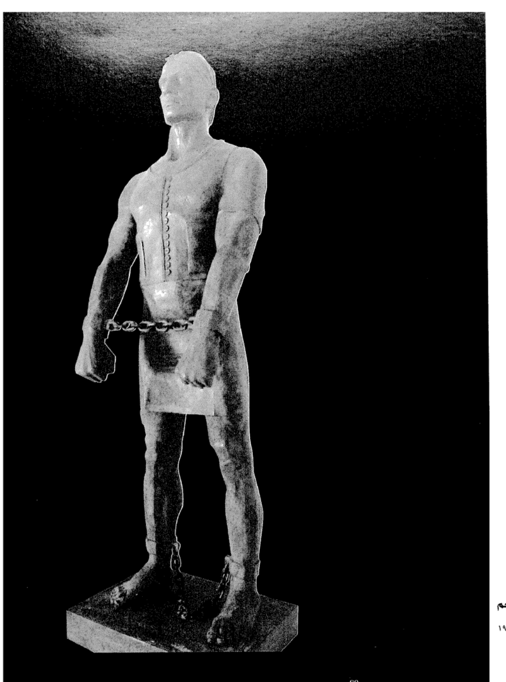
بولى إستر ١٩٩٩



محمد السيد العلاوى

زوجة أحد المحكوم عليهم
وإبنها أثناء تنفيذ الحـــكم

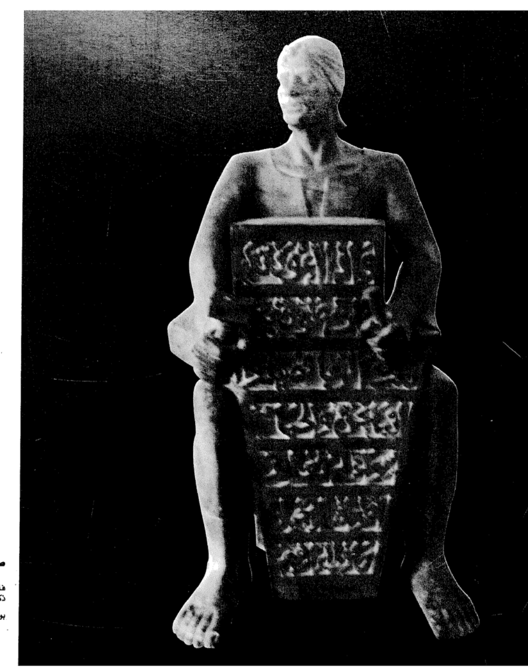
بولى إستر ١٩٩٩



محمد عبد المنعم

فلاح دنشواى سـنة ١٩٠٦

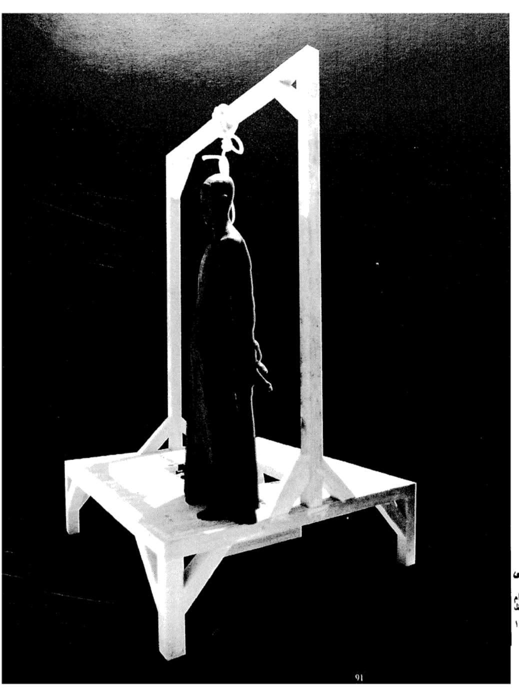
بولى إستر ١٩٩٩



صبحي جرجس سعد

فلاح ينقش على الحجر
ذكرى دنشواى

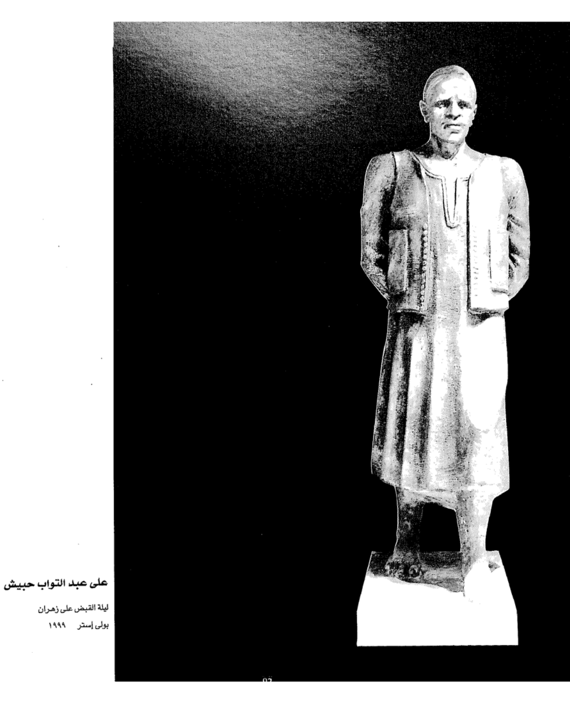
بولي إستر ١٩٩٩



أحمد السطوحى

لحظة ما قبل إعدام
الشيخ .. حسن على حافظ

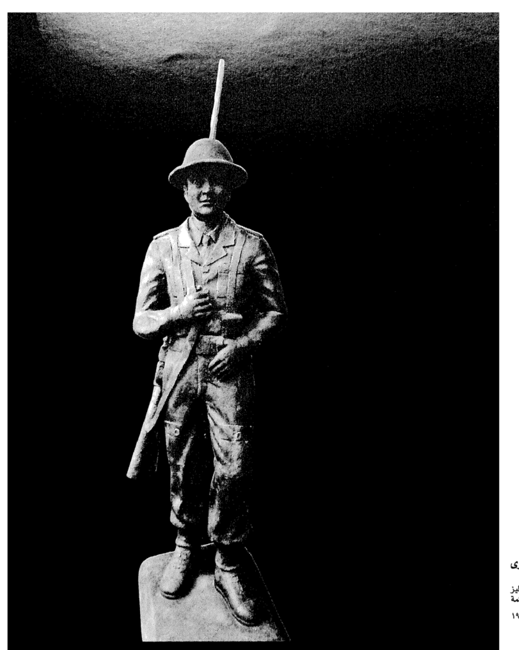
بولى إستر ١٩٩٩



على عبد التواب حبيش

ليلة القبض على زهران

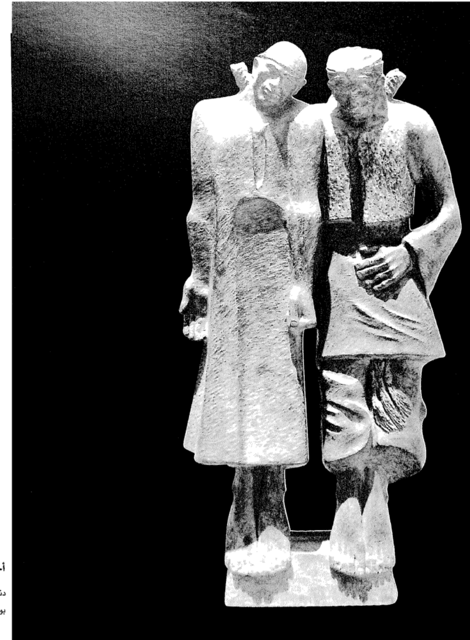
بولى إستر ١٩٩٩



محمود شكرى

حرس من الجنود الإنجليز
يقف أثناء المحكمة

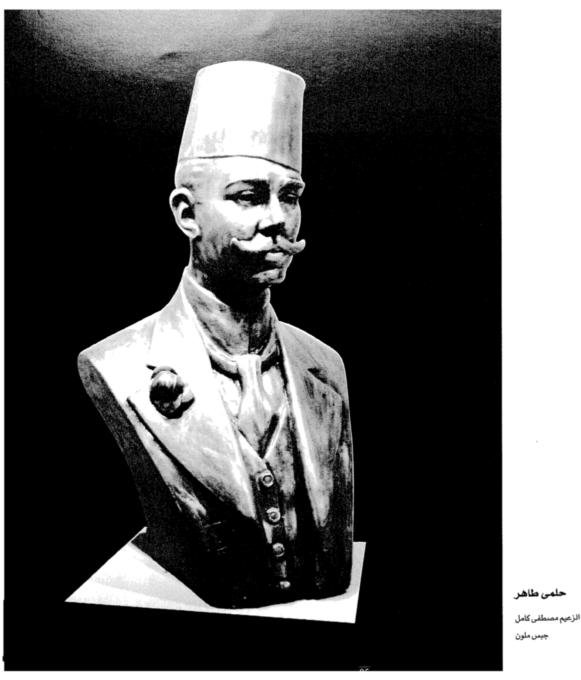
بولى إستر ١٩٩٩



أحمد عبد العزيز

دنشواى إرادة حياة

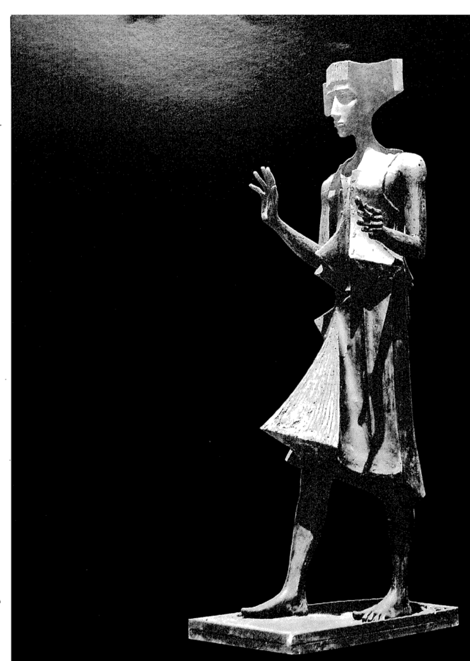
بولى إستر ١٩٩٩



حلمى طاهر

الزعيم مصطفى كامل

جبس ملون



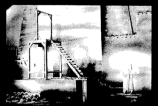
أحمد عبد الوهاب

الإستعمار كفاية كده

بولى إستر

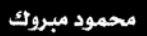
أعمال الفنانين بمتحف دنشواى ١٩٩٩

أعمـــال الديوراما



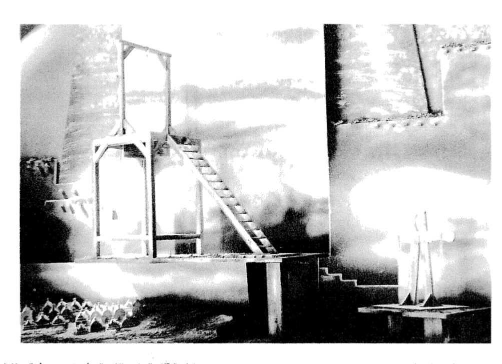
عصام صفى الدين





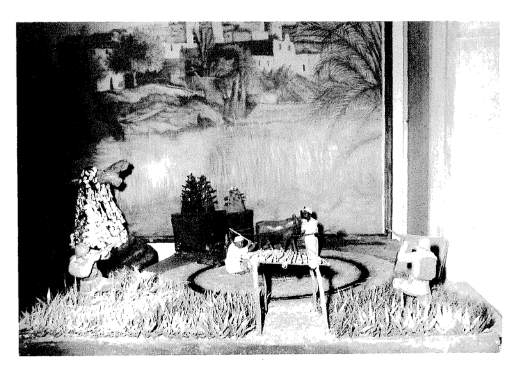
محمود مبروك





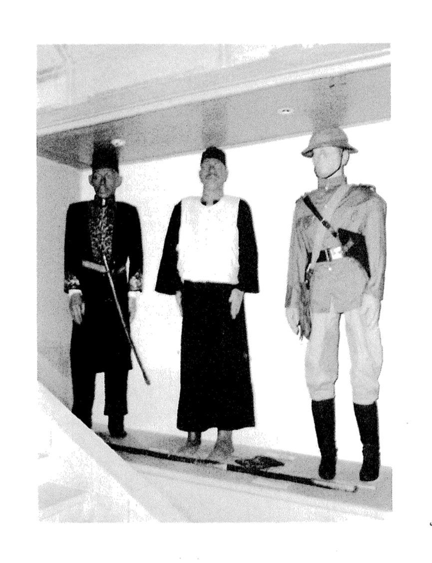
عصام صفى الدين

ديوراما تمثل آلات التعذيب والشنق التى أستخدمت ضد أهالى دنشواى



محمود مبروك

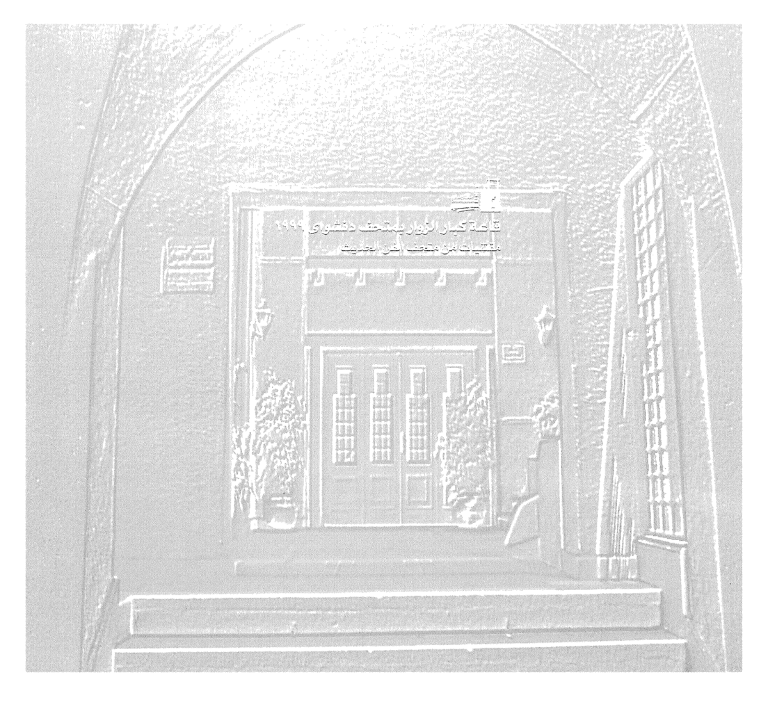
رمز لقرية دنشواى



محمود مبروك

الأزياء وقت الحادث

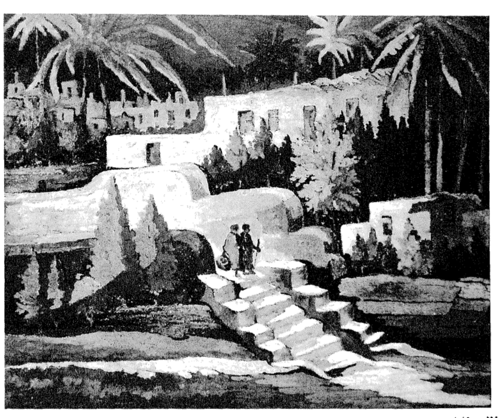



قاعة كبار الزوار بمتحف دنشواى ١٩٩٩
مقتنيات من متحف الفن الحديث



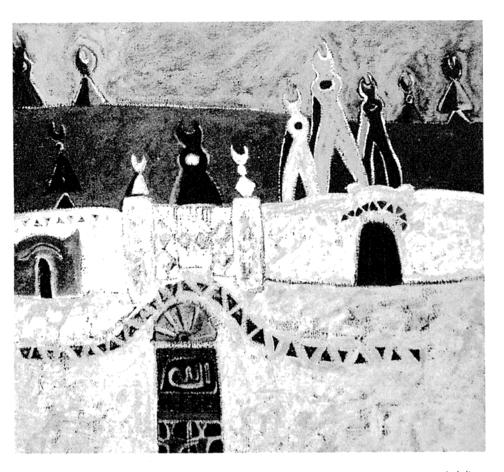


أنطون حنا تصوير الصيد زيت على توال ٨٧ × ٧٠ سم



نظير خليل

تصوير   قصر القرية   زيت على أبلاكاش   ٧٥ × ٦٠ سم

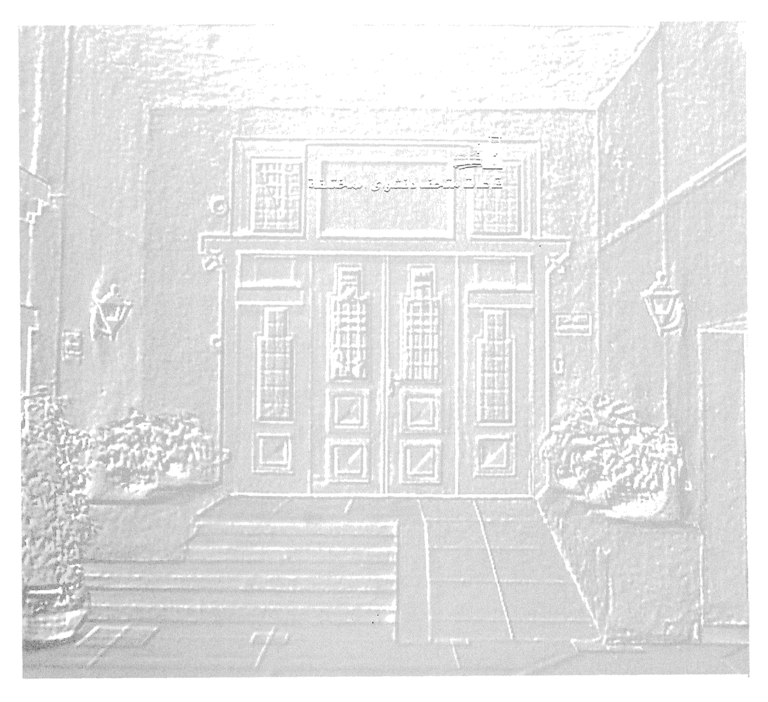


محمد الطحان تصوير زيت على خيش ١٠٠ × ١١٠ سم



محمد القبانى

تصوير النيل بأسوان زيت على توال ٨٢ × ٥٢ سم



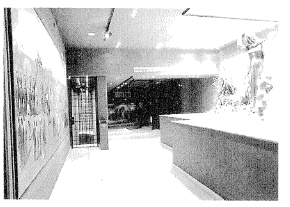










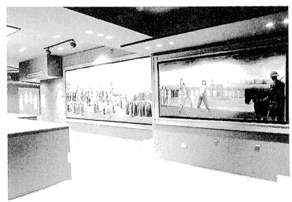






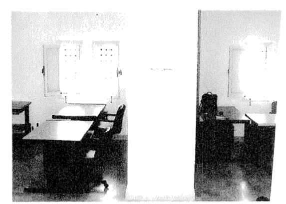


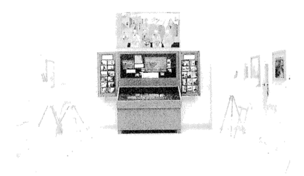












اللجـــان المشـــاركة

اللجنة الفنية برئاسة

أ.د/أحمد نوار	رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار	رئيساً
م/حمدى شحاتة	مدير عام المتاحف و المعارض والمشرف العام للإدارة الهندسية	عضو
أ/ محمد حمزة	الناقد الفنى	عضو
أ/كمال الجويلى	الناقد الفنى	عضو
أ/أحمد فودة	المشرف العام على المتاحف القومية	عضو

اللجنة التاريخية برئاسة

أ.د/يونان لبيب	رئيساً
د/يواقيم رزق	عضو
د/ خلف عبد العظيم الميرى	عضو

الشئون المالية والإدارية

أ/محمد عصام الدين الصادق مدير عام الشئون المالية والأدارية

الإدارة الهندسية

م/ كمال باسيلى مدير الإدارة الهندسية

م/سامى زينهم مدير المشروع

م/نعمان قطرى

م/يوسف عبد الوهاب

م/محمود بسيونى

م/ نبيل طه محجوب

الأقسام الفنية والجرافيك

د/عبد الصبور عبد القادر — المشرف العام على الأقسام الفنية والجرافيك

التصميم الجرافيكى

م/نادية الحسينى — مشرف الجرافيك

م/سامية سمير — مصمم جرافيك

الإشراف على التنفيذ :

أ/ محمود خليل — رئيس قسم التنفيذ

أ/ماهر غالى

أ/ إسماعيل عبد الرازق

الترميـــــــم :

م/أحمد راضى — المشرف العام على مركز الصيانة والترميم

أ/ أحمد عبد الفتاح

أ/بيومى فؤاد حداد

أ/أحمد حسن — حاسب آلى

أ/نجاح محمد أحمد — تسجيل ترميمى

التصوير الفوتوغرافى :

مصور/أحمد عوض

متحـــف دنشـــواى

شوقى محمد قشتى — مدير المتحف

على مهاب عبد الحميد

جمال حماد

سليمان محمود سليمان

محمد أحمد عودة

عبد الستار عبد اللطيف

مبروك محمد موسى طابل

سعيد محمد جاد الله

على أحمد محمد إسماعيل

عايدة السيد محمد طاحون

حنان على السيد بدر



